الانقلابيون يستهدفون سفينة مساعدات إماراتية

«32

محاصرة «داعش» في الموصل القديمة

«33

قطر والإرهاب شريكان

كيف دعمت قطر المشروع الإيراني في البحرين؟

الدوحة حاضنة الإرهاب في شمال أفريقيا

الشرخ الداخلي يتصاعد في قطر

عبد الله بن زايد خلال مباحثات مع المسؤولين الأميركيين في واشنطن :

على الدوحة وقف تمويل الإرهاب

■ عبدالله بن زايد خلال لقائه تيلرسون في واشنطن

■ عبدالله بن زايد خلال لقاءاته في واشنطن | وام

■ قرقاش: الأزمة ليست مبارزة إعلامية وعلى قطر معالجة أصل المشكلة.. والإرهابي ليس سنداً

■ ماي تهاتف قادة في المنطقة وتطالب الدوحة بالتصدي للتطرف والإرهاب

■ عواصم – وكالات

أكد سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، أمس، أنه يتعين على الدوحة اتخاذ إجراءات حاسمة لوقف تمويل الجماعات الإرهابية والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها، وإنهاء استخدام منابرها الإعلامية للتحريض وتشجيع التطرف.

والتقى سمو وزير الخارجية نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، في اليوم الأول لزيارة سموه إلى الولايات المتحدة الأميركية، التي تستغرق يومين، وتتضمن مناقشات مع كبار المسؤولين. وأطلع سموه - خلال اللقاء - وزير الخارجية الأميركي على الإجراءات التي اتخذتها دولة الإمارات العربية المتحدة والدول الأخرى ضد قطر، بسبب دعمها المتواصل لأفراد وجماعات متطرفة.

ووافق سموه على اقتراح معالي وزير الخارجية الأميركي للمساعدة على تسهيل التوصل إلى تسوية دبلوماسية لمعالجة التهديدات للمصالح المشتركة لدولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة واستقرار المنطقة بشكل عام. وأكد سموه الدور الحيوي لدولة الإمارات العربية المتحدة بوصفها نموذجاً للاستقرار الإقليمي والانفتاح والتقدم في الشرق الأوسط.

لقاءات

وفي وقت سابق أمس، اجتمع سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، مع وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين، حيث ناقش الجانبان الجهود المشتركة لإغلاق شبكات تمويل الإرهاب و«القائمة الجديدة»، التي أصدرتها دولة الإمارات ودول أخرى بالمنطقة أخيراً، والتي صنفت فيها 59 شخصاً و12 كياناً على قوائم الإرهاب المحظورة.

كما عقد سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان اجتماعات مع الجنرال هيربرت ماكماستر، مستشار الأمن القومي الأميركي، ودينا باول، نائبة مستشار الأمن القومي الأميركي، حيث تركزت المناقشات على سبل التعاون لتعزيز الأمن الإقليمي.

وأطلع سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان كبار المسؤولين الأميركيين على الخطوات التي تبنتها دولة الإمارات ودول أخرى لمجابهة دعم قطر للتطرف، كما تطرقوا أيضاً للعمليات المشتركة الجارية لهزيمة «تنظيم القاعدة» في شبه الجزيرة العربية و«حركة الشباب» و«داعش»، وغيرها من الجماعات المتطرفة في المنطقة.

كما اجتمع سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، مع بعض أعضاء الكونغرس وأعضاء في لجنة الشؤون الخارجية، وهم السيناتور روي بلنت وإليانا روس - لثنين والنائب تبد دوتش والنائب تيد ليو والنائب توماس سوزي.

أصل المشكلة

وكان معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، شدد على أن قطر مطالبة بمعالجة أصل المشكلة لا قشورها، مشيراً إلى أن اللجوء لدبلوماسي سابق للخروج من المأزق ليس مجدياً. وقال في تغريدات على «تويتر»: إن «صعوبة موقف الشقيق فرض اللجوء إلى مهندس سياسته الخارجية السابق، حضور لم يقنع، فسجل السلبيات طويل، يبقى أن يعالج الشقيق أصل المشكلة لا قشورها». وأضاف: «الأزمة بين الشقيق وأشقائه ليست بالمبارزة الإعلامية، فكيف تخسر الجار والقريب، وتعتقد واهماً أن البعيد والحزبي والمتطرف والإرهابي سند وعضيد».

تفجيرات مانشستر

وطالبت رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي قطر بعمل المزيد للتصدي للتطرف والإرهاب في المنطقة. وكانت ماي أجرت اتصالات هاتفية مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والعاهل البحريني حمد بن عيسى إلى جانب أمير قطر، فيما عبر السفير البحريني في لندن، فواز بن محمد آل خليفة، في مقابلة حصرية مع صحيفة «تليغراف» البريطانية، عن قلقه من ارتباط قطر بالجماعات الليبية الإرهابية، وبالتالي علاقتها بالمسؤول عن تفجيرات مانشستر الأخيرة، التي راح ضحيتها 22 شخصاً.

دبلوماسية قطر.. جولات حصاد الهشيم

سعت قطر منذ اندلاع الأزمة التي تورطت فيها مع جيرانها بكل ما لديها من قوة لكسر العزلة التي دخلت فيها وذلك عبر جولات دبلوماسية خارجية قام بها وزير الخارجية ووزير الدولة للخارجية في عدد من البلدان الغربية والأفريقية وبعض العواصم التي ظنت أن لديها نفوذاً فيها علها تظفر ببيان أو موقف قوي مؤيد ولكن المتابع لتلك الزيارات يجد أن جميعها اتسم بالفشل الذريع وحصدت الهشيم.

إعداد: البيان - غرافيك: محمد أبوعبيدة

البيان

عواصم ـ وكالات

التقى سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، أمس، وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، وذلك في اليوم الأول لزيارة سموه إلى الولايات المتحدة الأميركية التي تستغرق يومين، وتتضمن مناقشات مع كبار المسؤولين.

وأطلع سموه - خلال اللقاء - وزير الخارجية الأميركي على الإجراءات التي اتخذتها دولة الإمارات العربية المتحدة والدول الأخرى ضد قطر بسبب دعمها المتواصل لأفراد وجماعات متطرفة، مؤكداً أنه يتعين على الدوحة اتخاذ إجراءات حاسمة لوقف تمويل الجماعات الإرهابية والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها، وإنهاء استخدام منابرها الإعلامية للتحريض وتشجيع التطرف.

وتوجه سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، بالشكر إلى تيلرسون لأخذه زمام المبادرة لتقوية علاقات الولايات المتحدة بشركائها الإقليميين، مشيداً سموه بنهجه الحازم ضد التطرف.

ووافق سموه على اقتراح معالي وزير الخارجية الأميركي للمساعدة على تسهيل التوصل إلى تسوية دبلوماسية لمعالجة التهديدات للمصالح المشتركة لدولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة واستقرار المنطقة بشكل عام. وأكد سموه الدور الحيوي لدولة الإمارات العربية المتحدة بوصفها نموذجاً للاستقرار الإقليمي والانفتاح والتقدم في الشرق الأوسط.

وناقش الوزيران، خلال اللقاء، برنامجاً إيجابياً لمستقبل المنطقة، يتضمن توفير فرص أكبر للشباب، ومضاعفة التركيز على الابتكار والمشاريع الرائدة، والنهوض بمكانة المرأة في المجالات كافة.

سلسلة لقاءات

وفي وقت سابق أمس، اجتمع سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان مع وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين، حيث ناقش الجانبان الجهود المشتركة لإغلاق شبكات تمويل الإرهاب و«القائمة الجديدة» التي أصدرتها دولة الإمارات ودول أخرى بالمنطقة أخيراً، والتي صنفت فيها 59 شخصاً و12 كياناً على قوائم الإرهاب المحظورة.

كما تطرق الوزيران إلى أهمية المحافظة على البيئة الاستثمارية المفتوحة التي أسهمت في تحقيق فائض تجاري بقيمة 19 مليار دولار لمصلحة الولايات المتحدة في عام 2016 كثالث أكبر فائض تجاري لأميركا عالمياً، وهو الأمر الذي من شأنه المساعدة على دعم مئات آلاف فرص العمل في الولايات المتحدة، فضلاً عن أن دولة الإمارات لا تزال أكبر سوق للصادرات الأميركية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمدة 8 سنوات على التوالي.

كما عقد سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان اجتماعات مع الجنرال هيربرت ماكماستر، مستشار الأمن القومي الأميركي، ودينا باول، نائبة مستشار الأمن القومي الأميركي، حيث تركزت المناقشات على سبل التعاون لتعزيز الأمن الإقليمي.

وأطلع سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان كبار المسؤولين الأميركيين على الخطوات التي تبنتها دولة الإمارات ودول أخرى لمجابهة دعم قطر للتطرف، كما تطرقوا أيضاً للعمليات المشتركة الجارية لهزيمة «تنظيم القاعدة» في شبه الجزيرة العربية و«حركة الشباب» و«داعش» وغيرها من الجماعات المتطرفة في المنطقة.

كما اجتمع سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، مع بعض أعضاء الكونغرس وأعضاء في لجنة الشؤون الخارجية، وهم السيناتور روي بلنت، وإليانا روس - لثنين، والنائب تبد دوتش، والنائب تيد ليو، والنائب توماس سوزي.

حضر اللقاءات يوسف مانع العتيبة، سفير الدولة لدى الولايات المتحدة الأميركية.

وكان معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، قال في تغريدات على «تويتر»: إن «صعوبة موقف الشقيق فرض اللجوء إلى مهندس سياسته الخارجية السابق، حضور لم يقنع، فسجل السلبيات طويل، يبقى أن

كيف دعمت قطر المشروع الإيراني في البحرين؟

حاكت الدسائس من أجل إسقاط الحكم واستبداله بنظام تابع لطهران

■ **المنامة ـ وكالات**

تجنيس عوائل بحرينية دون أخرى مقابل دعم حركات ميليشياوية تصنفها المنامة «إرهابية» هي من أوجه التدخل القطري في الشؤون الداخلية البحرينية. سياسة يبدو أن لها هدفاً واحداً وهو إسقاط النظام البحريني القائم، ما سوف يؤدي إلى وصول أشخاص مقربين من النظام الإيراني إلى سدة الحكم في المنامة. التدخل القطري في البحرين أحد أسباب الأزمة الخليجية الحالية.

عام 2011 شهدت البحرين احتجاجات تخللها أعمال عنف من قبل جماعات مدعومة من النظام الإيراني، حيث كان دور القنصل الإيراني واضحاً في تلك الأحداث وقد طردته المنامة بعد أن قام بتزويد بعض الجماعات بأجهزة اتصال. ولم يخف المسؤولون الإيرانيون دعمهم لتلك الأحداث، ولكن الدور القطري لم يكن مكشوفاً للجميع حينها. وكشفت صحيفة «الوطن» البحرينية يوم السابع من يونيو الحالي ما قامت به قطر خلال تلك الحقبة عن معلومات يبدو أن إخفاءها كان بغرض الحفاظ على وحدة الصف الخليجي. وحسب الصحيفة فإن الدوحة أجرت اتصالات مع طهران والمعارضة البحرينية وبالتحديد جمعية الوفاق لإطلاق ما يسمى بـ«المبادرة القطرية».

■ الشرطة البحرينية بمساعدة «درع الجزيرة» تمكّنت من إحباط مؤامرات دعمتها الدوحة | **أرشيفية**

مبادرة ملغومة

ويضيف التقرير أن رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم آل ثاني، أجرى اتصالات مكثفة في مارس2011، مع أمين عام «جمعية الوفاق» علي سلمان، قبل دخول قوات «درع الجزيرة» وإنهاء الأزمة بفترة بسيطة إلى البحرين، وقدم في اتصالاته مجموعة من الأفكار، اعتبرها لاحقاً مبادرة قطرية للمنامة. وأوضحت أن حمد طلب من «جمعية الوفاق»، خلال اتصالاته «ضرورة التنسيق بينها وبين الجمعيات المتحالفة معها لضمان استمرار المحتجين في دوار مجلس التعاون، بحيث تقوم قطر بالضغط على حكومة البحرين. وقالت الصحيفة، إن المعلومات كشفت عن أن رئيس الوزراء القطري آنذاك، بلور على ضوء اتصالاته وثيقة «المبادرة القطرية» التي تطلب من حكومة البحرين تنفيذ 4 خطوات في مجملها تصب في مصلحة «جمعية الوفاق» التي رحبت بالمبادرة، خاصة بعد أن أكد حمد بن جاسم أن الدوحة ستكون الراعي الرئيس لهذه المبادرة، وطرحت الحكومة القطرية هذه الأفكار على حكومة البحرين التي رفضتها بشكل كامل، لكونها تعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية المحلية.

تجنيس بحرينيين

في مايو 2014 بدأت بعض وسائل الإعلام تتحدث عن هجرة بعض العوائل البحرينية إلى قطر. وكسر الصمت الرسمي، وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، وتحدث بصراحة عن تجنيس قطر لعوائل بحرينية، متهماً قطر بـ«التمييز»، وذلك في لقاء تلفزيوني مع قناة «روتانا خليجية» بُثّ في 12 يوليو 2014، مشيراً إلى أن الكثير من أبناء البحرين يتم إغراؤهم بمنحه الجنسية القطرية تحت مسبب أن له انتماءً عائلياً هناك، ولكن الانتماء العائلي موجود في الجهتين.

وبعد نحو شهر، أعلن الفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية البحريني أن بلاده قد تضطر إلى اتخاذ إجراءات معاكسة ضد قطر نتيجة استمرار الدوحة في إغراء المواطنين البحرينيين بالجنسية القطرية.وحسب مصدر بحريني مطلع فإن ظاهرة التجنيس القطرية تستهدف عائلات ينتمي أفرادها للمؤسسة العسكرية والأمنية والتي كان لها الدور في حفظ الأمن البحريني في الاضطرابات التي شهدتها في عام 2011. اتصالات حمد

كشفت صحيفة «الوطن» البحرينية، عن دور قطري كبير في تمويل مجموعة من القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية والإخبارية، إضافة إلى صحف، من أجل توجيه خطاب إعلامي ضد حكومة البحرين وسياساتها. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها الصحيفة، بلغت قيمة تمويل هذه المؤسسات الإعلامية أكثر من 10 ملايين دولار. كما تبيّن وجود اتصالات بين الحكومة القطرية مع الجماعات السياسية الراديكالية المناوئة للبحرين في لندن بهدف «التنسيق وتوحيد الجهود». وأوضحت الصحيفة أن الحكومة القطرية قدمت دعماً مالياً كبيراً لحركة «أحرار البحرين» الإرهابية في لندن والتي يترأسها سعيد الشهابي، وهو متورط في قضايا الإرهاب وملاحق قضائياً في المنامة، وتم إدراج تنظيمه الإرهابي ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية التي أعلنتها الدول الأربع.

ـــيين في واشنطن

ـــف تمويل الإرهاب

■ سموّه يطالب قطر بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها ووقف التحريض

■ قرقاش: الأزمة ليست مبارزة إعلامية وعلى الدوحة معالجة أصل المشكلة لا قشورها

يعالج الشقيق أصل المشكلة لا قشورها». وأضاف: «الأزمة بين الشـقيق وأشقائه ليسـت بالمبارزة الإعلامية، فكيف تخسـر الجار والقريب، وتعتقد واهمـاً أن البعيد والحزبي والمتطرف والإرهابي سند وعضيد؟».

فحوى الأزمة

وكان معاليـه أكد أن المشـكلة الأساسـية مع قطر تكمن في أن الحملة الدبلوماسـية والإعلاميـة التي تقوم بها لا تعالـج فحوى الأزمة، ألا وهـي دعمها للتطرف والإرهاب. وأضاف، فـي تغريدات متأخرة ليل الأربعـاء، أن معالجة القضيـة الجوهرية لتمويل المجموعات المتطرفة من قبل قطر هي الأساس.

وأكد أن الأضرار المترتبة على سياسة قطر الحالية كبيرة جداً، فالصلة مع المجموعات الإرهابية والمتطرفين أمر لا يمكـن على الإطلاق فهمه. وأضـاف: «حان الوقت لتغيير هذا النهج».

وكان وزيـر شـؤون الدولة قال، في تصريحات سـابقة، الثلاثاء، إن مفتاح حل الأزمة مع قطر يكمن في نبذ سياسة دعم التطرف والإرهاب. وكان وزير الخارجية السعودي قال أيضاً، الثلاثاء، إن المملكة العربية السـعودية اسـتخدمت حقها في منع قطر من اسـتعمال مجالها الجوي والبحري، مؤكداً أن المملكة قاطعت قطر، إلا أنها لم تحاصرها.

تغيير مسار

في غضون ذلـك، التقت ريتنو مارسـودي، وزيرة خارجية أندونيسـيا، معالي عبد الرحمن بـن محمد العويس، وزير الصحـة ووقاية المجتمـع، مبعوثاً للدولة لشـرح موقف الإمارات بشـأن قطـع العلاقات مع قطـر. وأوضح معالي العويـس، خلال اللقاء، أن الإجراء الـذي اتخذته المملكة العربية السـعودية والإمـارات العربيـة المتحدة ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية جاء بعد محاولات حثيثة لتغيير مسـار السياسة القطرية في المنطقة التي أبت دوراً رئيساً كمنصة لدعم التطرف والإرهاب.

تفجيرات مانشستر

وعلـى جانب آخر، عبر السـفير البحرينـي في لندن، فواز بـن محمـد آل خليفة، فـي مقابلة حصرية مـع صحيفة «تليغراف» البريطانية، عن قلقه من ارتباط قطر بالجماعات الليبية الإرهابية، وبالتالي علاقتها بالمسؤول عن تفجيرات مانشسـتر الأخيـرة، التي راح ضحيتها 22 شـخصاً. وأبدى السـفير اسـتياءه بعدما ربطت تقارير الانتحاري المسؤول عن تفجيرات مانشسـتر سـلمان العبيدي، بجماعات ليبية إرهابية مدعومة من الدوحة. وقال إن «هناك قلقاً متزايداً فـي البحريـن من علاقات تربـط المجموعـات الإرهابية المتطرفة المدعومة من قطـر، والجماعات الإرهابية التي ترتكب الفظائع مثل تلك التي شهدتها بريطانيا أخيراً».

التصدي لممولي الإرهاب

مـن جانبه، طالب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسـي، أمـس، في محادثات مع مديـر المخابرات الأميركية مايك بومبيو، بالتصدي للدول التي تموّل الإرهاب وتوفر الغطاء السياسـي والإعلامي له. وبحث السيسـي وبومبيو، الذي يزور القاهرة حالياً، عـدداً من القضايا الإقليمية والدولية، وخاصـة الأوضـاع الراهنة مـع قطر، ومكافحـة الإرهاب والأزمات القائمة في المنطقة.

وأكـد السيسـي، في هذا الصدد، ضـرورة تعزيز جهود مكافحـة الإرهـاب في المنطقـة، ومواجهـة التنظيمات الإرهابية بمعيار واحد.

وشـدد السيسي على أن مصر تبذل أقصى الجهد لدعم الجهود الرامية لتسـوية الأزمات القائمة في عدد من دول المنطقة، والتوصل إلى حلول سياسـية لها. وقال السيسي إنـه لا يتوقـع أن تتسـبب أزمـة قطر في نشـوب حرب بالمنطقة.

وعلى صعيد متصل، قال وزير الخارجية المصري سـامح شـكري إن مصـر تقـوم بتحـركات ضـد قطر فـي الأمم المتحـدة، لكنه لـم يوضح طبيعة هـذه التحركات، لكنه أضاف: «سـوف يظهر خلال الأيام المقبلة أن هناك تحركاً مؤثراً، وسنستمر في استخدام كل قدراتنا للدفاع عن أمننا القومي».

ضوء على الحدث

الحبيب الأسود

عفاريت قطر

عفاريـت قطر، تسـتطيع أن تقلـب الحقائق، وأن تزيـف الوقائع، وأن تختـرق الـدول والمجتمعـات، وأن تطيـح بالأنظمة، وتلهـو بمصائر الشعوب، وتشوه من تريد، وتلمع من تريد.

ليس عدلي علام وحده من له عفاريت في مسلسـل عادل إمام الجديد، ولكـن أميـر قطر له عفاريـت كذلك، يمكن أن تخرج إليك من شـقوق الجدران، ومن وراء الأبواب المغلقة، ومن السراديب المعتمة والقاعات المظلمـة، ويمكن أن تأتيك من جبال اليمن، أو من كهوف تورا بورا، أو من غابات نيجيريا، ومن أحراش الصومال، وقد تظهر لك فجأة من شارع الشـانزليزيه في باريـس، أو من ضواحي لندن، ومن حدائق سويسـرا، ومطاعـم روما، ومن ناطحات السـحاب في نيويـورك ومراكز البحوث في واشنطن.

ومـن قلب أي مدينـة أو قـريـة عربية، ومن قنوات فضائية، ومواقع إلكترونية، ومن مواقع التواصل الاجتماعي كذلك، وربما من المسـاجد، أو من الجمعيات التي تسمي نفسها بالخيرية والإنسانية، فعفاريت قطر، تتحـرك في الواقع كثيرا، ولكـن في الفضاء الافتراضي أكثر، تسـتطيع أن تلعـب بالبيضة والحجر، وبالكلمـات والنصوص والآيات والأحاديث والتاريخ والسـير والسنن والشـعارات والمصطلحات والخرائط، ولديها القـدرة على فبركة الأخبـار والتصريحات والمواقـف والوثائق والصور والفيديوهـات والصفحـات والمواقع، ويمكنهـا أن تكون معك وضدك في الوقت نفسه.

وعفاريـت قطـر، تسـتطيع أن تقلـب الحقائـق، وأن تزيـف الوقائع، وأن تخترق الـدول والمجتمعات، وأن تطيـح بالأنظمة، وتلهو بمصائر الشـعوب، وتشوه من تريد، وتلمع من تريد، وتجهز على من تريد، وأن تصفّـر فـي واد غيـر ذي زرع، فتحوّله إلى غابة من البنـادق والأحزمة الناسـفة، وأن تنقل لك مباشـرة وعلى الهواء أكبر الجرائم في المنطقة بعد أن تكون قد أصدرت الأوامر بتنفيذها، وأن تتنصل بسـهولة من كل الاتهامـات الموجهة إليها، مسـتفيدة من قدراتهـا الخارقة في التخطيط والتنفيذ وملء الأفواه بما يجبرها على الصمت.

تلـك العفاريـت التي تـم تحضيرها على امتـداد 20 عـامـا من خلال التعويذات التي تبثها "الجزيـرة" والبخور الذي تحرقه الأذرعة المالية والدعـوات الصادرة عن الدعاة الراسـخين في الإرهاب، والتي تزاوجت وتناسـلت وتكاثرت وتفرعـت وتحزبت وبايعت الأميـر وزبانيته على السـمع والطاعة، نراها اليوم وهي تخرج مـن كل مكان، لتؤدي دورها الشيطـاني في الدفاع عن مخططات الشر والكراهية، وفي إظهار دولة قطر على أنها ضحية لمواقفها.

ويبـدو أن الوقـت حان، لإجبار قطر على أن تصـرف عفاريتها عن الأمة العربية جمعاء، وأن تترك فرصة للشعوب حتى تعيش خارج دائرة التآمر الـذي تقوده تلك العفاريت على البشـر والحجـر والزرع والضرع، فلقد مـلّ القوم الخوف والهلـع والقلق والعبث والكـذب والفبركة والزيف والتكفيـر والتخوين، ملوا تعويذات قطـر وبخورها، وبات لهم أمل في ينقلب السحر على أصحابه.

«أخبار الساعة»: تصويب المسار وليس الحصار

أكدت نشـرة «أخبار الساعة» أن العلاقات بين شعوب دول مجلس التعاون لـدول الخليج العربيـة يحكمها التاريـخ والجغرافيا، وهي علاقات راسـخة ولا يمكـن تجاهلهـا أو تجاوزها تحت أي ظـرف ومهما كانت حدة وطبيعة الخلافات السياسية.

وتحـت عنوان «تصويب المسـار وليس الحصار» قالت النشـرة الصادرة عن «مركز الإمارات للدراسـات والبحوث الاستراتيجية» إلى أن هذا موقف ثابت منذ قيام الاتحاد على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، والذي كان شغله الشاغل التكاتف والوحدة وقد عمل على النهوض بالعلاقات بين الأشقاء.

وأضافت أن القيادة الرشـيدة وعلى رأسـها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، سارت على النهج نفسه ووسعت من إطار التعاون بين دول المجلس وكان تعزيز الروابط بين الشـعوب الخليجية محركاً أساسـياً فـي كل التوجهـات الداخلية والخارجية وهـي تتعامل مع الشعوب الخليجية ومن بينها شعب دولة قطر كشعب واحد.

وذكـرت أنه لهذا فقد أكد مجلس الوزراء الذي عقد الثلاثاء برئاسـة صاحب السـمو الشيخ محمد بن راشـد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أن قرار دولة الإمارات وعدد من الدول الشقيقة الأخـرى بقطع علاقاتها مـع دولة قطر يأتي بعد محـاولات حثيثة وممتدة لتصويب مسار السياسة القطرية.

أبوظبي - وام

علماء باكستان: هجوم إعلام قطر على «كبار العلماء» مؤسف

قال رئيس مجلس علماء باكسـتان الشـيخ طاهر أشرفي إن ما قام به الإعلام القطـري من تهجـم على هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السـعودية هو أمر مؤسف وسخيف وخارج المنطق والتعقل والحكمة. وأضاف «نتمنى مـن علماء وعقلاء قطر إيقاف التهجم الإعلامي القطري على الرموز الدينية، وأنـه إذا كان يقال مثل هذا على علماء المسـلمين فماذا يمكن أن يقولوه عن غيرهم».

وأكد أشرفي «الاختلاف حاصل سياسياً وغيره ولكن التهجم على العلماء غير مقبول وهذا يخالف تعاليم الإسلام.. وما حدث غريب جداً».

وقـال أشـرفي «مجلس علماء باكسـتان يطالـب علماء قطـر أن ينكر على إعلامهـم ذلـك ويرفضه وهيئة كبـار العلماء في السـعودية هم فخر للأمة الإسلامية جميعاً».

اسلام آباد - وكالات

مجازر بأيدي الإرهابيين في القوقاز بأموال قطرية

شـهدت علاقات قطر خلال المرحلة السـابقة مع مختلف الشركاء خلافات متصاعدة ومشـكلات معقدة في ظل سياسـة الازدواج التي تنتهجها، حيث تظهـر مـع الأشـقاء بوجه، وتطعـن في الظهـر، كل هـذا أدى إلى ضرورة المقاطعة، وكشـف وجه تلك السياسة البغيضة التي أدت إلى نشر الفوضى والإرهاب، ولم تكتفِ قطر بدورها المخرب في المنطقة بل أياديها السوداء امتدت ووصلت إلى القوقاز، وخاصة الشيشان.

تناول مركز الدراسات الروسية في القاهرة الدعم القطري للإرهاب في روسيا، خاصة منذ انقلاب الأمير الأب حمد بن خليفة عام 1995، حيث تنتهج دولة قطر سياسة هي أقرب إلى المواجهة لا الشراكة والتعاون.

وأوضح المركز أن منطقة شـمال القوقاز - جنوب روسـيا - كانت واحدة من المناطق الروسية التي شهدت نشاطًا للحركات الانفصالية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

القاهرة - وكالات

العائلة الحاكمة في قطر متورّطة بدعم الإرهاب

كشـف مـارك كميث، مسـاعد وزيـر الدفـاع الأميركي السابق، معلومات جديدة عن تورط العائلة الحاكمة في قطـر في عمليات تمويل ودعم الجماعات الإرهابية، من خلال الجمعيات الخيرية.

وأكد المسـؤول العسـكري الأميركي، خلال مداخلة مع فضائية «سـكاى نيوز» الإخباريـة، أمس، أن لدى الإدارة الأميركية أدلة قوية وراء تورط النظام القطري في تمويل الإرهـاب، مضيفاً أن الدوحة لديها خياران: أن تقف وراء تلـك الجمعيات ودعمها، أو أن تتـخـذ القرار الحكيم وتوقف تمويل الإرهاب.

وأعلنـت وزارة الخارجية الأمـيركية، أمس، أنه لا توجد أي نية لعقد قمة في واشـنطن لحـل أزمة قطر. وكتب الرئيـس الأميركـي دونالد ترامب في وقت سـابق عدة تغريـدات عـلـى «تويتـر» انتـقـد فيهـا دعم قطر للإرهاب.

وأكـد ترامب فـي تصريحات خلال اجتمـاع وزاري أن «معاقبـة قطـر» عمل إيجابي، في إشـارة إلـى قرارات المقاطعة التي اتخذتها دول عربية وإسلامية ضد الدوحة بسبب دعمها للإرهاب.

وفـي إشـارة إلى ضـرورة وقف تمويـل الإرهاب، كتب الرئيـس الأميركي علـى «تويتر»، «ترون مـا يجري في قطر».

كما أعرب في تغريـدة على «تويتر» عن دعمه لقرارات مقاطعـة قطر بـسـبب تورطهـا في تمـويـل وإيواء إرهابييـن. وتعالـت أصـوات كثيـر مـن السياسـيين والمحللين والإعلاميين في الولايات المتحدة الأميركية، فـي توجيـه الانتقادات للسياسـات القطريـة وتمويل الدوحـة للمجموعات المتطرفـة والإرهابية في مناطق عديدة على مسـتوى العالم، وطالب كثير منهم بضرورة ممارسـة الضغوط على قطر لكـي توقف تمويل ورعاية المجموعـات الإرهابيـة، وتهديـد أمن واسـتقرار دول المنطقة.

واشنطن - وكالات

تنظيمات تدعمها قطر

سرايا الأشتر

تنظيـم متطـرف يؤمن بعقيـدة «التيار الشـيرازي» المتشدد، الذي يرى وجوب قيام ثورة مسلّحة لظهور «المهـدي الغائب». وتقول مصادر أمنية بحرينية، إن التنظيم تأسـس أواخر عـام 2012، إذ قام القياديان في التنظيم أحمد يوسـف سـرحان واسمه الحركي «أبو منتظر» وجاسـم أحمد عبد الله واسمه الحركي «ذو الفقار»، الموجـودان في إيران بتجنيد عدد من العناصر في البحرين.

وفـي منتصف مـارس الماضي، صنفـت الولايات المتحدة، اثنين من قياديي جماعة «سـرايا الأشـتر» على قائمة الإرهـاب، وأكدت الخارجيـة الأميركية، فـي بيان لها، أن إجراءات الحكومة تأتي في أعقاب ازديـاد العمليات الإرهابية ضـد البحرين والتي يتم تمويلهـا من إيران بالمال والأسـلحة والتدريب، بما يمثل إرهابا مدعوما من الدولة الإيرانية.

14 فبراير

تنظيم يصنف ضمن جماعات تيار الإسـلام السياسي، ويتبع ولاية الفقيه، نشـأ من رحم الاضطرابات التي شـهدتها البحرين في 2011، تأسس بقيادتين داخلية وخارجيـة، ومـن أبرز قادتـه هادي المدرسـي أحد مؤسسي التيار الشيرازي الإيراني المتشدد بالمملكة.

سرايا المقاومة

واحدة من الجماعات التي ظهرت في الفترة الأخيرة فـي البحرين، وتبنت عبـر منابرها علـى الإنترنت، العديد من الهجمات وأعمال العنف داخل المملكة، المتمثلة فـي اسـتهداف رجال الأمـن والتفجيرات وحـرق المباني الحكومية، منها مركز شـرطة سـترة ومركز الخميس ومرك النبيه صالح.

حزب الله البحريني

تنظيـم مسـلح، برز نشـاطه عـام 1981، عندما قام بمحاولة انقلاب فاشـلة على نظام الحكم، عن طريق مجموعة تنتمي إلى منظمة سـمت نفسـها «الجبهة الإسـلامية لتحرير البحرين»، التي شهدت تطوراً فيما بعد نتج عنه جناح عسكري تحت مظلتها أطلق عليه «حزب الله البحريني». وتربط الحزب علاقات وثيقة بـ«حـزب الله» في لبنان والنظام الإيراني، حيث قام الحزب البحريني بتجنيد وتدريب مجموعة من أفراده بمعسكر «كوج» شمال إيران، وكذلك في معسكرات الحزب اللبناني.

ويعمـل «حـزب الله البحـريني» تحت العديد مـن المسـميات، منهـا «حركـة أحـرار البحرين» و«منظمـة الوطـن السـليب» و«منظمـة العمـل المباشـر»، ومتورط في العديد من أعمال العنف في المملكة.

سرايا المختار

تأسسـت أواخر عـام 2011، في أعقـاب اضطرابات البحريـن فـي فبراير من نفـس العام، ويسـتهدف إسقاط النظام، من خلال اعتماده على أسلوب حرب العصابات في مواجـهة الحكومة.

وأطلق التنظيم أول عملياته في فبراير 2013، بسهام تـقـذف بقاذف محلي صنعها أعضـاؤه، وتطـورت عمليـات «سـرايا المختـار» لتصل إلـى العـبوات الناسـفة منتصـف عـام 2013، واسـتمرت بشـكل متواصـل حتـى أعلنت في بدايات عـام 2014، عن تصنيع سـلاح «مختار 1» واعتبرتـه «علماً من أعلام أدوات الدفاع المقدس».

«أحرار البحرين»

واحدة مـن أقدم التنظيمـات التـي عرفتها مملكة البحرين، تأسسـت عـام 1994، وكانت تـدار طوال الفترة الماضية من لندن، ويرأسـها سـعيد الشهابي. في عام 2011، شـكلت «أحرار البحرين» مع «حركة الحق» و«تيار الوفاء الإسـلامي»، تكتلاً جديداً تحت اسـم «التحالف من أجـل الجمهورية»، والذي ارتفع معـه سـقف المطالب إلى إلغـاء الملكيـة وإقامة نظـام جمهوري، بعد أن كانت تقتصر على إصلاحات حكومية والدعوة إلى ملكية دستورية.

تمويل حركات وتحريضها على

حرصت قطر خلال السنوات الماضية، على التدخل في شؤون أغلب الدول العربية، عبر دعمها جماعات متشددة، ولم تنجُ دول أفريقيا من سياسات الدوحة القائمة على نشر الفوضى والإضرار بالأمن القومي، فعلى مدار سنوات، لعبت الدوحة دوراً كبيراً في إذكاء الصراعات المسلحة، في العديد من دول شمال افريقيا، حيث واصلت فتح أرضها وسمائها وحدودها للمتطرفين، لتبث سمومها في دول أفريقيا، مع نقل العديد من عناصر «القاعدة» الأكثر خطورة إلى عدد من البلدان.

ويكتشف المراقب للتدخلات القطرية، أنها حلقة ضمن سلسلة من الجهود الرعناء للدوحة لإفساد المحيط الأفريقي، وما يستدعيه من إشعال ما يمكن إشعاله من توترات تدعم المسعى القطري لتنفيذ أجندة خبيثة تهدف إلى إبقاء الدول رهينة الخلافات الداخلية، وعدم التطلع لتحسين ظروفها الاجتماعية، ما يجعلها رهينة للابتزاز القطري.

■ **تونس ـ الحبيب الأسود، الخرطوم ـ طارق عثمان**

تونس

تورط في تصفية شخصيات

في 27 يونيو 1995، كان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني يغادر تونس بعد زيارة رسمية، عندما أعلن عن انقلاب نجله حمد عليه، ومنذ ذلك الحين والعلاقات التونسية القطرية تعرف حالات من الشد والجذب، وقبل أن تصبح الدوحة لاعباً رئيساً في تونس، وتتعرض لاتهامات عدة بالتورط في دعم الإرهاب وتمويل أطراف سياسية محسوبة عليها، وجمعيات ذات مرجعيات متشددة، إلى جانب اتهامها بالتورط في اغتيال شخصيات سياسية، وفي تسفير الشبان التونسيين للقتال إلى جانب التنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق وليبيا، وفي تجنيد وسائل إعلامها لخدمة قوى سياسية بعينها، وتشويه كل من يعارض دور الدوحة المشبوه في تونس.

ويرى مراقبون أن قطر عملت على اختراق منطقة المغرب العربي، انطلاقاً من تونس، منذ نهاية عقد التسعينيات، حيث خصصت قناة «الجزيرة» مساحات مهمة للتحرش بالنظام التونسي والدولة الوطنية ورموزها، مقابل تلميع صورة المعارضة المحسوبة عليها، وخاصة حزب حركة النهضة المرتبط عقائدياً وتنظيمياً بالتنظيم العالمي لجماعة الإخوان المسلمين، وهو ما جعل الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، يأذن في 26 أكتوبر 2006، بسحب تمثيل بلاده الدبلوماسي كلياً من قطر، احتجاجاً على عدد من البرامج التي بثتها قناة الجزيرة القطرية، والتي وصفها بلاغ رسمي لوزارة الخارجية التونسية، بالحملات المعادية التي تحرض على الشغب والفتنة.

وتزامنت تلك الخطوة مع حملة إعلامية في تونس ضد قناة إنهاء تمثيلها الدبلوماسي في قطر وغلق سفارة تونس بالدوحة، بما وصفته بـ «الحملات المعادية لتونس، والمواقف المغرضة والمركزة والمقصودة التي تجاوزت كل الحدود، بما يتنافى مع كل المبادئ التي يقوم عليها العمل الإعلامي»، على حد تعبير البيان التونسي الرسمي.

توتر

وطلبت السلطات التونسية من السفير التونسي في الدوحة، محمد سعد، ومن كل طاقم السفارة، مغادرة قطر احتجاجاً على عدة برامج بثتها قناة الجزيرة القطرية في تلك الفترة، اعتبرها الجانب الرسمي التونسي، حملة معادية له، فيها تحريض على أعمال الشغب والفتنة وانتهاك للاتفاقيات الأممية ومقررات الأمم المتحدة التي تمنع الدول من التدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى.

وبعد عامين، وتحديداً في 25 سبتمبر 2008، أعادت تونس فتح سفارتها في الدوحة، إلا أن السلطات القطرية عادت إلى نهجها التحريضي ضد النظام القائم، إلى أن قامت بدور رئيس في الإطاحة به في 14 يناير 2011، وهو ما اعترف به رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، عندما أكد في تصريح مثير «إن دولة قطر شريك» في الثورة التونسية، أولى ثورات الربيع العربي، التي أطاحت بنظام الرئيس بن علي، ما زاد في تعميق توجس التونسيين من «اللغز» بين الدولة الخليجية حاضنة الحركات السلفية، وبين الحركة التي تقدم نفسها على أنها حزب سياسي مدني بغطاء إخواني، وفي تصريح آخر، قال الغنوشي إن ثورات الربيع العربي انطلقت من تحت عباءة يرسف القرضاوي، وهو ما أثار جدلاً واسعاً بين التونسيين، دفع بالسفير السابق في المنظمة الأممية للتربية والثقافة والعلم (اليونسكو) المازري الحداد، إلى إصدار كتاب «الوجه الخفي للثورة التونسية»، والذي أكد فيه أن ما حدث في البلاد، كان انقلاباً قادته قطر بدعم من إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، على خلفية حراك شعبي تم تضخيمه من قبل الإعلام الذي تموله وتديره الدوحة، وبخاصة قناة «الجزيرة»، وأضاف أن «القناصة المتهمين بقتل المتظاهرين، والذي اعتبرهم البعض لغزاً لعدم العثور على أي منهم، كانوا قد أدخلوا للبلاد من قبل قطر، ثم تم تهريبهم من قبل أطراف متحالفة مع نظام آل ثاني».

أسلحة وذخيرة ومال

وبحسب المحللين التونسيين، فإن تونس كانت ساحة المران الأول للفوضى الخلاقة في المنطقة، التي شملت عدداً من الدول العربية في ما بعد، وكانت تستهدف الوطن العربي من المحيط إلى الخليج، وبحسب المحلل السياسي عبد الحميد بن مصباح، فإن الدور القطري كان ظاهراً للعيان، خصوصاً من خلال دعم الإسلاميين، والتحريض على بث الفوضى تحت شعارات تصب في اتجاه زعزعة الدولة الوطنية، وأضاف أن الإعلام القطري كان يقود الحراك الشعبي، ومن ورائه مراكز للبحوث والدراسات تمولها قطر، ودعاة ورجال دين تابعون للدوحة، وتمويلات سخية لجمعيات ومنظمات وأحزاب انخرطت في مشروع تدمير المنطقة، برعاية قطرية مباشرة.

قيادة الفوضى

بعد الإطاحة بنظام بن علي، قادت قطر حالة الفوضى في ليبيا، وجعلت من تونس مركزاً لعملياتها الداعمة للمليشيات المسلحة، كما سيطرت على ثلاثة مطارات في جنوبي البلاد، وهي مطارات رمادة وجربة وقابس، وميناء جرجيس البحري، وحولتها إلى منافذ لتوريد الأسلحة والذخيرة، ثم تهريبها إلى ليبيا في صناديق تحمل شعارات الإغاثة والعمل الإنساني، ويرى المحلل السياسي جمعي القاسمي، أن تلك الفترة عرفت تحويل كميات من الأسلحة عن مسارها، وإخفائها في الأراضي التونسية، لتتحول في ما بعد إلى عتاد تستعمله الجماعات الإرهابية ضد الدولة، كما عملت قطر على تجنيد العناصر الجهادية للمشاركة في الحرب ضد نظام القذافي، قبل أن تعود إلى تونس لتنطلق في تنفيذ مشروع قطر الآخر، وهو تحويل البلاد إلى إمارة إسلامية، يتقاسم حكمها الإخوان والسلفيون الجهاديون من أتباع تنظيم القاعدة، الذي اختاروا لجناحهم اسم «أنصار الشريعة».

في أكتوبر 2011، جندت قطر وسائل إعلامها لدعم حركة النهضة في انتخابات المجلس التأسيسي، كما قدمت دعماً سخياً مالياً لحلفائها، بحسب أغلب المراقبين، وبعد وصول حركة النهضة وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية القريب منها، استطاعت قطر أن ترسخ أقدامها في الساحة التونسية، عبر استقدام الدعاة المحسوبين عليها للبلاد، ومنهم يوسف القرضاوي ونبيل العوضي ووجدي غنيم، وقامت بتزويد أطراف قريبة منها بأجهزة تجسس على الفاعلين السياسيين، كما أسست في البلاد فروعاً لجمعياتها الخيرية المتهمة بالإرهاب، ولمراكزها الباحثة المتخصصة في استقطاب الكفاءات العلمية والأكاديمية، ويشير المتخصصون في الشأن التونسي، إلى أن فترة حكم الترويكا كانت فترة سيطرة قطر على المشهد التونسي، وكذلك السخرية من التونسيين، حتى الأمير السابق حمد بن خليفة، وقف في مطار تونس قرطاج الدولي في موقف شهير، وقال لمستقبليه وهو يمد يده للرئيس المنصف المرزوقي: هل أنا أعلم رئيسكم كيف يصافح ضيوفه.

تجنيد

وقامت الدوحة بتحويل الأراضي التونسية إلى ساحة لتجنيد الإرهابيين وتسفيرهم إلى ساحات القتال في الدول العربية المستهدفة، كما عملت قطر انطلاقاً من تونس على دعم الإرهاب في ليبيا، وهو ما أكده النائب بمجلس نواب الشعب (البرلمان) التونسي عن حزب نداء تونس، منجي الحرباوي، بالقول إنه «في 13 أكتوبر 2014 حدثت واقعة بمحض الصدفة، إذ تقدم شخص قطري الجنسية يدعى سالم علي الجربوعي إلى بنك الإسكان فرع المرسى (بالضاحية الشمالية للعاصمة التونسية)، وطالب بسحب مبلغ 550 ألف يورو من حسابه الجاري ببنك الإسكان فرع تطاوين (جنوب شرقي البلاد)، ونظراً لضخامة المبلغ، قام بنك الإسكان بإرسال إشعار في شبهة حول تلقّي سالم الجربوعي تحويلات مالية ضخمة بحسابه الجاري بفرع البنك بتطاوين، ناهزت أربعة ملايين دولار أميركي، فانطلقت فرق من المصالح المختصة والمصالح الفنية بوزارة الداخلية في رصد وجمع المعلومات حول نشاط القطري سالم علي الجربوعي، واكتشفت أنه يقيم علاقات بعدد من الأطراف السلفية، من بينها جمعية «الحياة الخيرية» بجرجيس (جنوب شرق)، التي يديرها الأسعد الصويعي ورضا إبراهيم، وهما من أتباع التيار السلفي.

واطلعت النيابة العمومية بتونس على الأبحاث، وأذنت بفتح بحث عدلي مع القيام بالتساخير والإجراءات الإدارية اللازمة يوم 8 أبريل 2015، وبطلب من قلم التحقيق، أفادت اللجنة التونسية للتحاليل المالية، برئاسة حبيبة بن سالم، وقوع عمليات سحب لأموال ضخمة من الحساب البنكي للقطري سالم الجربوعي بقيمة 3 ملايين دينار في فترة وجيزة.

وكانت المفاجأة أكبر، حين اكتشف المحققون أن عمليات السحب نقداً، قد قام بها أشخاص تونسيون وقطريون، لا علاقة لهم بالحساب الجاري، ومنهم القطريون عبد الله حسن الكواري، وحمد عبد الله المري، وحمد جابر غانم الكبيسي.

وقد تبين أن جميع عمليات السحب التي قام بها أولئك الأشخاص، قد خالفت القانون، وتمّت دون تفويض كتابي، كما لم يتم التنصيص بمطبوعة السحب على هويات الساحبين وأرقام هوياتهم وإمضاءاتهم، في مخالفة لقوانين الصرف.

قامت الفرق المختصة بالبحث عن مصادر تلك الأموال، وعن الجهة التي موّلت الحساب البنكي لـ «سالم علي الجربوعي»، فتبين أن مصدرها حساب بنكي مسجل باسم «القيادة العامة للقوات المسلحة القطرية»، المفتوح بالبنك القطري التونسي في تونس العاصمة.

وقال النائب التونسي إن الفرق المختصة بوزارة الداخلية، أكدت من أنها قد اكتشفت شبكة من الجواسيس القطريين والتونسيين، وقد بيّنت الأبحاث أن «علي سالم الجربوعي» يبلغ من العمر 52 عاماً، وأنه يشغل خطة عميد بالجيش القطري، وهو مكلف بمهمة «ملحق عسكري بشمال أفريقيا»، لدى المخابرات القطرية، ويشرف على أعمالها في موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا، دون أن تكون له أيّ صفة ديبلوماسية، وأن هذا الرجل الغامض والخطير، كانت على علاقة مباشرة بقائد أركان القوات المسلحة القطرية حمد بن علي العطية، وقد كلف وقتها بالإشراف على مخيم اللاجئين الليبيين بمخيم الذهيبة بالجنوب التونسي.

أموال مشبوهة مصدرها قطر

وباقتفاء أثر سالم الجربوعي، تبين أنه كان في تلك المرحلة على علاقات وطيدة بالسفارة الأميركية وبلوبيات وشخصيات سياسية ومالية في تونس، وقد تقدمت الأبحاث فتوصلت إلى أن الحساب الجاري للرجل القطري، قد فتح في 15 يوليو 2011 باسم سالم الجربوعي، واكتشفت إدارة بنك الإسكان، وجود معاملات مالية ضخمة في حساب ثانٍ لشخصية قطرية أخرى، مفتوح بفرع تطاوين كذلك باسم حمد عبد الله المري، وحساب ثالث مفتوح بذات الفرع باسم الهوية المصرفية محمد جابر غانم الكبيسي، وأنهما قد وكّلا سالم الجربوعي للسحب والإمضاء.

وبتتبع المعاملات المالية للحساب الجاري لقيادة الجيش القطري بتونس: انتبه الباحثون إلى ضخّ مبلغ 500 ألف دينار إلى عسكري ينتمي إلى وزارة الدفاع التونسية دون تفصيلات تذكر.

وانطلقت الأبحاث حثيثة، وتم استنطاق رئيس الفرع البنكي بتطاوين، المدعو حامد لطيف رفقة مساعده، فاعترف بأن القطري سالم الجربوعي قد اعتاد منذ 2011 على جلب أموال طائلة بالعملة الصعبة، لتبديلها بالعملة التونسية لدى الفرع البنكي بتطاوين، ثم افتتح حساباً جارياً قابلاً للتحويل في تاريخ 07/15/ 2011، وكان مرفوقاً وقتها بحماية عسكرية هامة.

واعترف حامد اللطيف بأن القطري «سالم الجربوعي»، قد تعود على الإذن له بواسطة الهاتف، لصرف الأموال للعديد من الأجانب من جنسيات غربية، أميركية وبريطانية وفرنسية وإيطالية، دون سند بنكي، وقد اتضح وجود شخصيات عسكرية تونسية، من بينها العقيد قيس موسى، الذي كان يشرف على مخازن المساعدات العسكرية الممنوحة من قبل قطر وقتها، رفقة العسكري.

اغتيال بلعيد والبراهمي

في عام 2013، وأثناء حكم الترويكا المدعوم من قطر، شهدت تونس اغتيال زعيمين سياسيين، جمع بينهما الموقف المناوئ للتدخلات القطرية ولقوى الإسلام السياسي وتحذيرهما الدائم من دور الدوحة المشبوه، وحديثهما عن امتلاكهما وثائق تدين قطر بدعم الإرهاب.

وبحسب وثائق ومعلومات استخباراتية، فإن جهات تمولها قطر، كانت تقف وراء اغتيال القيادي في الجبهة الشعبية، وزعيم حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، شكرى بلعيد في السادس من فبراير 2013، و الذي جاء بعد عملية عين أميناس الإرهابية بالجزائر.

وذكرت المصادر أن قرار اغتيال بلعيد تم اتخاذه بعد أن أعلن امتلاكه معلومات وحقائق خطيرة عن دخول أطراف مشبوهة للتراب التونسي والجزائري، عبر سيارات قطرية رباعية الدفع، مجهزة بمعدات متطورة، من النوع الذي منحته الدوحة للحكومة التونسية، وأن القيادي اليساري المعارض، كان يمتلك وثائق سرية وخطيرة، تكشف ضلوع قطر في حادثة عين أميناس بالجزائر، وهي المعلومات التي جعلت النائب في البرلمان البلجيكي، لورانس لويس، يتهم قطر بالتورط في اغتيال «بلعيد».

وقد ألقى مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (إف بي آي)، القبض، في وقت لاحق، على الإرهابي أبو أنس الليبي، واعترف بعد استجوابه بأن الاغتيالات السياسية التي كانت تحدث في تونس، وأهمها قضية اغتيال السياسي شكري بلعيد، تورط فيها عبد الحكيم بلحاج، الذي كان ينسق مباشرة مع راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة التونسية، وهذا التنسيق كان بعلم القطريين، أما منفذو عمليات الخطف والقتل (كاغتيال شكري بلعيد)، فقد قام بها رجال من (كتيبة النواصي)، التي تضم قادة كتائب، معظمهم تورطوا مباشرة في حادثة عين أميناس فى الجزائر.

موريتانيا

صفحات من الحرب الخفية

كشف مصدر رسمي موريتاني، أن قطر مولت تنظيمات مشبوهة في موريتانيا، وحرضتها على زعزعة الأمن في البلاد، كما أنها ارتكبت تجاوزات كبيرة في حق موريتانيا منذ عام 2011 وحتى اليوم، وأن نواكشوط تغاضت عن الكثير من هذه التجاوزات.

وأضاف أن الحكومة الموريتانية، أعربت لسلطات الدوحة عن استيائها من التصرفات غير المقبولة، والتي تهدد الأمن القومي

وبحسب تقرير بثته قناة «سكاي نيوز عربية»، فإن المتورطين ظلوا على اتصال دائم بالإرهابي هيثم التاجوري، الذراع اليمنى لعبد الحكيم بلحاج، الذي سيطر على رجال المجلس الانتقالي بدعم من الاستخبارات القطرية، التي رتبت الأمر مع هيثم التاجوري، وعبد الحكيم بلحاج، اللذين أمرا كتيبة النواصي، وتحديداً خالد البصير، بإقناع كتيبة «الموقعون بالدم»، ومعهم الإرهابي مختار بلمختار، بتنفيذ العملية مقابل دعم مالي كبير.

وفي أبريل 2013، وجه الأمين العام المساعد لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحّد، محمد جمّور، الاتهام مباشرة لدولة قطر، بأنها تقف وراء اغتيال شكري بلعيد رمياً بالرصاص، وقال إن قطر دبرت لعملية اغتيال شكري بلعيد، بالتعاون مع جهات تونسية قريبة من حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم آنذاك.

حاضنة الإرهاب في شمال أفريقيا

ولد عبد العزيز طرد أمير قطر السابق من قصر نواكشوط

قطر عملت على اختراق المغرب العربي انطلاقاً من تونس منذ نهاية التسعينات

موريتانيا أظهرت وثائق تورّط الدوحة في دعم الإرهاب في الساحل الأفريقي

للبلاد، لكن قطر لم تصحح مسارها تجاه موريتانيا.

وأشار في تصريحات لصحيفة «البديل» الموريتانية، إلى أن هذه الخطوة كانت ضرورية، لأن الأساليب الأخرى لم تنفع مع الدوحة، وعن اختيار التوقيت وتزامنه مع قرارات مماثلة اتخذتها الرياض والقاهرة، أكد المصدر أن موريتانيا انتهزت الفرصة لإرسال رسالة واضحة إلى قطر، عبر فرض عزلة عربية شاملة عليها.

ولخص المصدر، الأسباب الحقيقية وراء قرار قطع العلاقات مع قطر، في التدخل في الشؤون الداخلية لموريتانيا، بدعم تيارات سياسية بالمال والإعلام، وتحريضها على زعزعة استقرار البلاد، وتمويل ورعاية تنظيمات متطرفة، وإرسال موريتانيين للقتال في ليبيا، وتركيز الدعم القطري على منظمات مشبوهة تعمل خارج القانون، وتمويل أنشطة حركات متطرفة وعنصرية وطلابية ذات أهداف تخريبية، وتمويل حركات وتحريضها على إحداث ثورة شعبية، وحصر التعاون القطري في كيانات تعمل خارج القانون، وصرفه بطرق غير شفافة، وتمويل أطراف سياسية محددة في خرق سافر لقوانين البلد التي تحظر على الأحزاب والجهات السياسية تلقي أموال من الخارج، ونشر الفكر المتطرف عبر منظمات أهلية قطرية، تعمل تحت مظلة هيئات للعمل الخيري، وغسيل الأموال من خلال تحويل أموال ضخمة لتنفيذ أجندات لزعزعة الاستقرار.

طرد حمد

وبحسب مراقبين، فإن نواكشوط كانت تخوض حرباً خفية ضد التدخل القطري في شؤونها الداخلية، وأن الأجهزة السيادة في موريتانيا، وضعت يدها على وثائق عدة تكشف تورط الدوحة في دعم الإرهاب بمنطق الساحل الأفريقي، وخاصة في شمالي مالي، وتمويل الأحزاب والجمعيات الإخوانية والسلفية المتشددة، وعملت على تحريض الشارع الموريتاني للإطاحة بالنظام القائم، وأن الأزمة بين البلدين وصلت إلى أفق مسدود منذ عام 2011، تاريخ ظهور قطر كنظام متزعم ما سمي بالثورات العربية الهادفة إلى الإطاحة بالدول الوطنية، وتمزيق المجتمع وتخريب البلدان لفائدة حلفائها من جماعات الإسلام السياسي.

وفي يناير 2012، أدى أمير قطر آنذاك حمد بن خليفة آل ثاني، زيارة إلى نواكشوط في ثوب «الزعيم الفاتح»، انتهت بطرده شر طردة من قبل الرئيس محمد ولد عبد العزيز،

وقالت تقارير إعلامية إن المشادات حدثت في نهاية اللقاء بين الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز وأمير قطر، حيث أفاد مصدر مقرب من القصر الرئاسي في موريتانيا لعدد من الصحف الموريتانية، بأن أمير دولة قطر، نصح ولد عبد العزيز خلال حديث دار بينهما، بضرورة إحداث إصلاحات ديمقراطية في البلاد، من خلال بسط الحريات وانتهاج سياسية اقتصادية ناجعة، وتقريب التيار الإصلاحي الإسلامي، والتشاور معه، والاسترشاد بالشيخ محمد الحسن ولد الددو، الذي أثنى عليه الأمير، غير أن هذه النصيحة أثارت حفيظة ولد عبد العزيز، الذي انتقد السياسة القطرية من خلال «تصدير الثورة» وتوجيه قناة «الجزيرة» للتأليب والتحريض ضد الأنظمة العربية، معتبراً أن نصيحة الأمير القطري له تدخل في الشؤون الداخلية.

ولم يودّع الرئيس الموريتاني ضيفه القطري إلى المطار، كما لم يسمح للوزراء بتوديعه. وكان من اللافت للانتباه، أن التلفزيون الموريتاني لم يبث يومذاك صور توديع الأمير القطري.

تعكير مزاج

وقد أثار غياب الرئيس الموريتاني ووزيره الأول وامتناعهما من توديع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، في ختام زيارة يؤديها لموريتانيا، استغراب المراقبين الذين استبعدوا أن يكون الأمر مجرد خطأ بروتوكولي، كون الزيارة تم الإعداد لها منذ مدة، وحظيت باهتمام كبير من الإعلام الموريتاني، رابطين الأمر بتفجر خلافات بين قيادة البلدين في اللحظات الأخيرة.

وقالت صحيفة «السراج» الموريتانية، إن اللقاء مع أمير قطر «عكر مزاج» الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، وذلك بسبب تقديم أمير قطر لنصائح للرئيس الموريتاني بالإصلاح، خاصة مع الشيخ محمد ولد الددو، والمشاركة في التآمر على أنظمة عربية أخرى.

وقالت الصحيفة إن الرئيس الموريتاني رد بانفعال على أمير قطر، بالهجوم على دور القطري، والتأكيد على أن ما يسمى ثورات، هي مجرد مؤامرات.

وأوضحت الصحيفة أن نصائح تلقاها الرئيس الموريتاني من جهات أمنية في دولة عربية، تربطها علاقات أمنية وثيقة بالأمن الموريتاني، هي التي هيأت الأرضية لعدم تقبل الرئيس الموريتاني نصائح الأمير القطري، المتعلقة بالانفتاح الديمقراطي على القوى السياسية الموريتانية، بما فيها التيار الإسلامي، مشيرة إلى أن جهات أمنية عربية أوصلت نصائح لموريتانيا، مفادها أن عليها الحذر من دور قطري محتمل في الدفع باتجاه التغيير، قائلة إن حقيقة ذلك الدور، أنه ليس أكثر من تحضير لجر موريتانيا إلى مربع الثورات التي يرعاها القطريون في المنطقة العربية، وفق تعبير «الجهة الأمنية العربية».

وقال الكاتب الموريتاني أحمد عيسى ولد اليدالي، معلقاً على قطع بلاده علاقاتها الديبلوماسية مع قطر، أن الموقف الموريتاني من السياسة القطرية ليس بجديد، ففي مطلع عام 2012، حاول الشيخ حمد أمير قطر حينها أن يتدخل في شؤون البلاد الداخلية، ويتجاوز حدوده، ويرسم لموريتانيا معالم علاقتها الخارجية، ويقترح أجندات يشارك من خلالها حلفاؤه المحليون، لكن رد الرئيس عزيز كان حازماً وصارماً ورافضاً لهذه الوقاحة غير المسبوقة في العلاقات العربية البينية، وبين لضيفه أن موريتانيا لا يمكن أن ترتهن لدولة مهما كانت.

السودان

جراحات غائرة

أعلن زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل في السودان، محمد عثمان الميرغني، رسمياً موقف حزبه الداعم للإجراءات التي اتخذتها كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر تجاه دولة قطر، وأكد تأييده الكامل لكل الجهود التي تصب في مكافحة الإرهاب.

وأثنى الميرغني الذي يتزعم ثاني أكبر كتلة حزبية في البلاد، وأبرز الأحزاب المشاركة في الحكومة السودانية في بيان تلقت (البيان) نسخة منه، على الجهود والخطوات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين لمواجهة الإرهاب، معلناً في الوقت نفسه عن وقوف حزبه ودعمه الكامل لكل الإجراءات والتدابير التي اتخذتها تلك الدول.

ويعتبر موقف زعيم الحزب الاتحادي ومرشد طائفة الختمية، محمد عثمان الميرغني، الأكثر وضوحاً بين مواقف القوي السياسية السودانية تجاه الأزمة الخليجية، وذلك لتأييده الكامل لكل ما تم اتخاذه من خطوات تجاه دولة قطر، عكس بعض القوي السياسية التي اتخذت، بحسب مراقبين، مواقف رمادية حيال الأزمة.

بدوره، قال القيادي البارز بالحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، صلاح الباشا، في تصريح لـ (البيان)، إنه بالإضافة إلى موقف حزبه المعلن، وفقاً لبيان زعيمه محمد عثمان الميرغني حول الأزمة الخليجية، فإن الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، لديه علاقات قوية ومتميزة مع الدول الأربع التي تأذت طويلاً من المجموعات الإرهابية، بحسب قوله، وأضاف «وبالتالي، فإن الموقف يستوجب تأييد تلك الإجراءات الضاغطة، حتى تتخلص المنطقة من المنظومات والمجموعات التي أحدثت جروحاً عميقة داخل مجتمعات تلك الدول، خاصة التي سببت العمليات الإرهابية لها تعقيدات عديدة، وأحدثت جراحات غائرة داخل استقرارها الاجتماعي، ولعدة مرات»، وشدد الباشا بالقول «لا أحد يؤيد هذا الموت الانتحاري المتكرر دوماً.. إذ لا بد من وضع حد له، حتى تغادر الكيانات الإرهابية المنطقة.. وسوف تعود إلى رشدها فور توقف الدعم اللوجستي والمالي لها».

مقاطعة الدوحة

بدأت دائرة الخناق تضيق على قطر التي تحاول جاهدة البحث عن بديل يخفف عنها آثار الحظر العربي والخليجي حيث دخلت القارة الإفريقية على خط مقاطعة الدوحة.

مصر:

قطعت العلاقات وقدمت طلباً لمجلس الأمن الدولي للتحقيق في تمويل قطر لمنظمات إرهابية.

ليبيا:

الحكومة الليبية قطعت العلاقات واستدعت سفيرها للتشاور

موريتانيا:

قطعت العلاقات مع قطر

المغرب:

أوقفت رحلاتها للدوحة

تشاد:

قطعت العلاقات واستدعت سفيرها للتشاور

جيبوتي:

خفضت التمثيل الدبلوماسي

أريتيريا:

قطعت العلاقات

غينيا:

قطعت العلاقات مع قطر

السنغال:

خفضت التمثيل الدبلوماسي

النيجر:

استدعت سفيرها

جزر القمر

تقطع العلاقات مع قطر

غرافيك: حسام الحوراني

البيان

خبراء: رحلات الترانزيت القطرية في مهب الريح

■ دبي - وائل الخطيب

قال تقرير نشره موقع «تشانيل نيوز آسيا» نقلاً عن خبراء، إن منع شركة الطيران القطرية من استخدام المجال الجوي لبعض الدول الخليجية من شأنه تهديد موقعها كناقلة رئيسية، ويجعل رحلات الترانزيت في مهب الريح.

وأضاف: إن قطع العلاقات مع قطر الذي أدى إلى إلغاء عشرات الرحلات اليومية من قبل القطرية، يعني أن شركة الطيران المذكورة ستضطر إلى تحويل مساراتها مسافات طويلة حول البحرين والمجال الجوي الشاسع للسعودية.

ونقل عن محلل الطيران أديسون شونلاند من «إيرسايت» ومقرها الولايات المتحدة قوله: «إن التداعيات سيئة بالفعل، فقد ازداد زمن الرحلات، وبالتالي رفع الكلفة». مضيفاً أن «ذلك من الناحية العملية بمثابة عقبة لشركة طيران تشهد قطعاً انكماشاً حاداً في أرباحها». وأوضح أن قطر محاطة من جميع الجهات بالمجال الجوي البحريني الذي يغطي أجزاء واسعة من مياه الخليج، وعادة ما تعبر طائراتها المجال الجوي السعودي في طريقها إلى بقية مناطق الشرق الأوسط وإفريقيا وأميركا الجنوبية، وبدلاً من ذلك فهي تستخدم المجال الجوي الإيراني للوصول إلى أوروبا، ملتفة على الطرف الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية. وعلى سبيل المثال: ازداد زمن رحلة القطرية من قطر إلى سان باولو في البرازيل بحوالي ساعتين، وفقاً لمواقع تعقب الرحلات.

والطيران إلى أميركا الشمالية الآن يحلق فوق إيران وتركيا باتجاه البحر الأبيض المتوسط بدلاً من الطيران مباشرة فوق السعودية ومصر.

وفي هذا السياق قال محلل الطيران كايل بيلي: إن مسار رحلات الطيران القطري في المستقبل وحرق الوقود سيزداد نتيجة لذلك، كما أن الرحلات الأطول مسافة ستخفض عدد المسافرين كما ذكر "شونلاند".

وستتقلص حجوزات الرحلات الطويلة، فمن يريد الجلوس لفترات أطول في الطائرة؟ ووفقاً لمركز الطيران كابا فإن 90٪ من رحلات الخطوط القطرية عبر الدوحة هي ترانزيت.

ويعد سوق السعودية والإمارات أكبر سوقين للخطوط القطرية، وإن خسارة ذلك ستكون مدمرة للخط المالي الأساسي للناقلة، شاطباً 30٪ من إيراداتها.

السعودية في اجتماع «ايكاو»: الخلاف أكبر من الحقوق الجوية

■ مونتريال - رويترز

أكد وزير النقل السعودي امس إن الخلاف مع قطر قضية سياسية يتجاوز حجمها حقوق المجال الجوي ولا يمكن حلها في وكالة الطيران التابعة للأمم المتحدة.

جاء ذلك على هامش مباحثات تجريها المنظمة الدولية للطيران المدني (إيكاو) بشأن قيام عدة دول من بينها السعودية والإمارات والبحرين بإغلاق مجالها الجوي أمام الرحلات القطرية. وجمعت إيكاو التي تنظم الطيران الدولي تحت مظلة اتفاقية شيكاجو وزراء نقل ومسؤولي طيران من الخليج ومصر امس بمقرها في مونتريال للمساعدة في حل الخلاف، لكن بعض المصادر شككت في إمكانية إيجاد حل سريع.

وقال وزير النقل السعودي سليمان عبد الله الحمدان لأعضاء إيكاو «هذا أمر أكبر من إيكاو» حسبما ذكر مصدر طلب عدم الكشف عن هويته نظرا لسرية المباحثات، التي تتم في مدينة مونتريال الكندية.

«هاباج لويد»: دمج الأنشطة مع «الملاحة العربية» يسير دون تأثر

■ هامبورغ - رويترز

قال رولف هابن يانسن الرئيس التنفيذي لشركة هاباج لويد الألمانية للشحن لرويترز إن عملية دمج الأنشطة مع شركة الملاحة العربية المتحدة تمضي في مسارها ولم تتأثر حتى الآن بالأزمة القطرية.

واستكملت هاباج لويد اتفاق الاندماج مع الملاحة العربية في الشهر الماضي لتصبح قطر مالكة لحصة قدرها 14٪ في الكيان الجديد بينما تمتلك السعودية حصة نسبتها 10٪.

وقال يانسن في مقابلة «الاندماج مع الملاحة العربية المتحدة يمضي كما هو مخطط».

وأضاف «الأزمة الخليجية لم تسبب حتى الآن أي مشاكل كبيرة في عملنا. من الناحية التشغيلية كل شيء تحت السيطرة».

وأكد هابن يانسن أن دمج الأنشطة يمضي في مساره ليكتمل بحلول نهاية الربع الثالث من العام الحالي وأنه سيتم خفض عدد العاملين بنسبة تتراوح بين 10 و12٪ خلال 18 إلى 24 شهرا.

وتأجلت عملية الدمج من نهاية العام الماضي بسبب بعض المشكلات المتعلقة بالتمويل.

فندق «رتاج إسطنبول» بؤرة للإرهاب القطري

■ دبي - البيان

شكل فندق رتاج إسطنبول التابع لشركة «رتاج» للتطوير العقاري التي تأسست في الدوحة عام 2004 بؤرة من بؤر الإرهاب الداعمة لجماعة الإخوان الإرهابية وجماعات أخرى محسوبة عليها أو تابعة لها.

ويعتبر الفندق من أكثر الفنادق الذي يحتضن نشاط هذه الجماعة من اجتماعات ومؤتمرات سرية كانت أو علنية كما أنه يستضيف عدداً من المشاركين في القتال في سوريا الذين ينحدرون من جنسيات متعددة خاصة من ليبيا وتونس وأفغانستان. لذلك فإن معظم العاملين في الفندق يتيح لهم تسجيل الضيوف دون التحقق بياناتهم الشخصية. وتشير الوقائع إلى أن هذا الفندق يعتبر من الداعمين الرئيسيين لقناتي «الحوار» و«مكملين» التابعتين لجماعة الإخوان المسلمين والتي تستضيف قيادات من الجماعة إلى برامجها التي تهاجم فيها الدول التي أعلنت مقاطعتها لقطر لاسيما الإمارات والسعودية ومصر. كما ويستضيف الفندق فعاليات العديد من الجماعات الإرهابية والمشبوهة، بما في ذلك معظم اجتماعات جماعة الإخوان المسلمين والمؤتمرات الداعمة لها.

تدهور شامل في ثقة الشرخ يتصاعد

■ دبي - أشرف رفيق، وكالات

تفاقم الشرخ الداخلي في قطر خلال الأيام القليلة الماضية، مع تدهور ثقة القطريين والمقيمين بسياسة النظام القطري، وتنامي القناعة بأن التبعات المترتبة على مقاطعة السعودية والإمارات والبحرين ومصر ودول أخرى للدوحة (بسبب سياساتها التي استهدفت على مدى سنوات زعزعة الاستقرار في دول المنطقة ودعم الجماعات الإرهابية)، ستؤدي إلى تدهور اقتصادي خطير.

وقال محللون أن محاولات الحكومة القطرية لطمأنة مواطنيها والمقيمين فيها، أخذت تفقد مصداقيتها بشكل تدريجي، مع تصاعد الخسائر الاقتصادية في مختلف القطاعات، وتدهور ثقة المستثمرين المحليين والأجانب، واتضاح مدى حدة الأضرار الشمولية المترتبة على سياسات النظام القطري.

وفشلت الرسائل الإيجابية التي تسعى الحكومة لبثها في الحيلولة دون تصاعد حدة القلق بين المواطنين والمقيمين في قطر، وبات الخوف من فقدان الوظائف واستمرار ارتفاع أسعار السلع يتصدران المخاوف المتنامية بين تواجه سكان البلاد.قال تقرير لوكالة اسوشيتدبرس إن هناك قلقاً متزايداً بين الوافدين في قطر بشأن احتمال فقدان وظائفهم، نتيجة تصاعد وتيرة غموض الوضع الاقتصادي وتدهور الأعمال.

ونقلت الوكالة عن أحد العاملين الأجانب قلقه بشأن وظيفته، فضلاً عن ارتفاع أسعار الغذاء. وقال الوافد للوكالة إذا استمر هذا الوضع سوف يكون هناك مشكلات كبيرة للعمالة الوافدة. وقال إن سعر الغذاء سوف يرتفع ولن يكون هناك وظائف. وقال وافد آخر الجميع يتحدث عن هذه المشكلة، ويقول البعض إنهم قد يعيدونا إلى بلادنا. وأشار إلى أن أسعار بعض السلع الغذائية تضاعفت. وأعرب عن قلقه حول ما إذا استمر الوضع أطول من ذلك.

تراجع الأعمال

ويمثل اجيت الذي حصل على عمل في قطر قبل سبعة أشهر، لكن الكهربائي الهندي أصبح اليوم، مثل مئات غيره من العمال الأجانب، يخشى أن يفقد عمله ويضطر للعودة إلى بلده في ظل الأزمة المتفاقمة .

ولا يخشى اجيت خسارة عمله فقط، بل يتخوف أيضا من ارتفاع أسعار المواد الغذائية بعد إغلاق السعودية معبرها الحدودي مع قطر ومنع طائراتها من عبور أجواء المملكة

المقاطعة العربية تهوي بالاقتصاد القطـ

الريال يفقد قيمته تدريجياً في أسواق العملات الدولية

الدوحة تواجه ظروفاً صعبة والمقاطعة ستترك آثاراً كبيرة عليها

الوضع الاستثنائي قد يضطر قطر لإعلان حالة الطوارئ

قطر دولة صغيرة وقدرتها على الصمود محدودة في ظل مقاطعة دول كبيرة

■ أكثر من مليوني شخص من العمالة الأجنبية على خط المواجهة والتأثر الفوري بالأزمة | أ ف ب

■ غزة - أسامة الكحلوت

يرى خبراء اقتصاديون فلسطينيون أن قرار المقاطعة العربية لقطر، سيهوي بالاقتصاد القطري تدريجياً، وسيؤدي إلى انهيار قطاعات أخرى في حال استمرار المقاطعة، والتي ظهرت معالمها في بدايات المقاطعة من خلال ارتفاع الأسعار وتدني مستوى الريال القطري.

وتصاعدت الخسائر الاقتصادية منذ الأيام الأولى للمقاطعة، كما أن العملة القطرية تهوى تدريجياً في أسواق العملات الدولية في ظل اتساع رقعة الدول التي ترفض بنوكها التعامل بالريال القطري، وأدى ذلك لاهتزاز ثقة الاستثمارات الأجنبية.

بديل

وقال الخبير الاقتصادي د. عمر شعبان، إن المقاطعة التي تبنتها عدة دول كبيرة على قطر مرة واحدة وبشكل جماعي جاءت بشكل مفاجئ ومن دون تحضيرات بشكل كبير.

وأوضح أن قطر بحاجة إلى استخدام الكسارات البرية والبحرية والجوية لدول الخليج، وثبت ذلك عندما ارتفعت تكلفة الطيران القطري الذي اضطر للطيران لساعات أطول في فضاءات أخرى بدلاً من المسافات القصيرة فوق الخليج والسعودية.

وأضاف للبيان:«هذه المقاطعة ستترك آثاراً كبيرة على قطر، فعلى الرغم من دعم تركيا وإيران، فإن المقاطعة ستؤثر بشكل كبير على الدوحة».

ظرف غير عادي

في حين يرى أستاذ الاقتصاد في جامعة الأزهر د. معين رجب، أن قطر تواجه ظروفاً صعبة، وستتأثر بعدم انتظام وصول احتياجاتها، والبدائل أمامها محدودة، لأن تأثير الدول المقاطعة كبير.

وقال خلال حديثه لـ «البيان»، أن الوضع الاستثنائي قد يضطر قطر لإعلان حالة الطوارئ بالنسبة لكيفية استقبال وتوزيع السلع التي تحتاجها.

من جهته قال رئيس تحرير صحيفة الاقتصادية بغزة محمد أبو جياب، إن الآثار الاقتصادية مباشرة على قطر تحديداً فيما يتعلق باحتياجاتها وأمنها الغذائي، انعكست على الأسواق التي بدأت تشعر بحدة الأزمة.

انهيار

وعلى صعيد انهيار الريال القطري لأول مرة منذ 11 عاماً مقابل العملات الدولية، ارجع د. عمر شعبان انهيار الريال كنتيجة مباشرة للمقاطعة ونتيجة تدهور واضح في البورصة في

ة القطريين والمقيمين الداخلي في قطر

محاولات الحكومة لطمأنة مواطنيها والمقيمين فيها تفقد مصداقيتها

تصاعد وتيرة غموض الوضع الاقتصادي وتدهور مناخ الأعمال

الخسائر تتفاقم في مختلف القطاعات

ودولة الإمارات والبحرين.

وقال لوكالة فرانس برس «اذا استمر الوضع على هذا المنوال فسنواجه مشاكل بينها ارتفاع اسعار المواد الغذائية وفقدان اعمالنا».

ويشعر اجيت، الذي يجني نحو ألف ريال قطري (275 دولارا) في الشهر يرسل أكثر من نصفه إلى عائلته في الهند، بالقلق من ان تستمر الأزمة وتؤدي الى تراجع الاعمال في هذه الإمارة الصغيرة.

ويوضح «في بعض متاجر المواد الغذائية، ارتفعت أسعار الأرز والطماطم والبصل حتى أنها تضاعفت". ولم يجد الكهربائي وسيلة للتكيف مع ارتفاع الأسعار سوى في ان يكتفي بتناول وجبة واحدة فقط في اليوم.

ويقف أكثر من مليوني عامل في قطر معظمهم من جنوب آسيا، عند الخط الأمامي للمواجهة مع التبعات المباشرة للازمة.

وبينما من المفترض ان يتمكن الأجانب الغربيون في قطر من التكيف مع هذه التبعات، فان الثمن الاكبر سيدفعه اجيت ومعه مئات الاف العمال الآسيويين الاخرين، الذين قد لا يجدون وظائف في بلدانهم إذا قاد التدهور الاقتصادي في قطر إلى مزيد من التدهور في مختلف قطاعات الأعمال.

في إحدى ضواحي الدوحة، عند موقع بناء خاص ببطولة كأس العالم 2022 التي ستستضيفها قطر، يستريح انيل، الآتي من بنغلادش، بعد فترة صباحية من العمل في درجة حرارة مرتفعة بلغت 48 درجة مئوية. ويقول انيل لفرانس برس «الكل يتحدث عن هذه المشكلة. البعض يقولون انهم قد يعيدوننا إلى بلداننا»، مشيرا في الوقت ذاته الى ارتفاع اسعار الفواكه وبينها التفاح الذي ازداد سعره من سبعة ريالات للكيلوغرام الواحد إلى 18.

أزمة في رمضان

عبد الباري، الكهربائي الذي يجني 850 ريالا في الشهر، يعمل في قطر لتسديد مصاريف مدرسة ابنتيه في الهند.

ويقول «سمعت ان قطر تدعم الإرهابيين ولهذا فانهم يحاصرونها»، مضيفا ان الازمة ستنعكس على مستقبل ابنتيه.

ورغم التطمينات الرسمية، الا ان القلق في مواقع البناء العديدة في الامارة التي انفقت المليارات على الاعمال الخاصة ببطولة كأس العالم، يتصاعد يوما بعد يوم.

وقال عامل البناء نور الاسلام (26 عاما) «أعتني بأبي وأخي وأمي وشقيقاتي وأرسل لهم 1500 ريال في الشهر»، مضيفا «بالتأكيد ستواجه أسرتي مصاعب إذا استمرت الأزمة».

ـري تدريجياً

سوق المال القطري، وفي ذات الوقت انخفاض في قيمة العملة القطرية مقابل العملات الدولية الأخرى.

كما يرى الدكتور معين رجب، أن العملة تتأثر مع سعر الصرف، فأصحاب رؤوس الأموال حذرين ولديهم تخوف كبير ولا يزال القلق آخذ في التصاعد.

انسحاب مستثمرين

وبخصوص الاستثمارات الأجنبية في قطر واكتشاف هشاشة الاقتصاد القطري، قال د. عمر شعبان، انه:«من المبكر التمعن في تداعيات الأزمة بشكل استراتيجي لأن الأزمة في بداياتها والإجراءات متعددة والموقف القطري غير واضح، ولكن قطر دولة صغيرة وقدرتها على الصمود محدودة في ظل مقاطعة دول كبيرة مثل السعودية والإمارات والبحرين ومصر، ولا تستطيع قطر أن تحتمل ذلك». .

الأسهم القطرية تخسر 32 مليار ريال

■ مؤشر السوق القطرية خسر أكثر من 6,7٪ ليبلغ 9257,9 نقطة | البيان

■ دبي - رامي سميح

تكبدت بورصة قطر خسائر فادحة وصلت إلى نحو 32 مليار ريال (8,7 مليارات دولار)، منذ أن قطعت دول عربية من بينها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة حتى نهاية تداولات الأسبوع الجاري.

وانحدر رأس المال السوقي للأسهم من مستوى 532,5 مليار ريال قبل الأزمة إلى نحو 500,65 مليار ريال في جلسة الخميس، بينما خسر المؤشر الرئيس للسوق أكثر من 6,7٪ ليبلغ 9257,9 نقطة.

وتضررت معظم الأسهم المدرجة منذ اشتغال فتيل الأزمة، لا سيما بعدما بدأت شركات ومؤسسات عالمية موجة خفض للتصنيفات الائتمانية للاقتصاد القطري والشركات عموماً.

وهبط سهم «أوريدو للاتصالات» بنسبة 0,84٪ في جلسة أمس، بينما تراجع بمقدار 1,67٪ خلال الأسبوع، بعدما خفضت وكالة ستاندرد آند بورز التصنيف الائتماني الطويل الأجل ووضعتها على قائمة المراقبة للتداعيات السلبية. وتراجع سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر المصارف في البلاد، بنسبة 1٪، بعد خفض تصنيفه الائتماني ووضعه في قائمة المراقبة الائتمانية ذات التداعيات السلبية، مع البنك التجاري، وبنك الدوحة، ومصرف قطر الإسلامي.

وانخفض سهم «المجموعة الإسلامية القابضة» بنسبة 5,2٪ و«مصرف الريان» بنسبة 3,41٪ و«دلالة القابضة» بنسبة 2,05٪ و«الإجارة» بنسبة 1,88٪. وطالت التراجعات أسهم القطاع الصناعي مع تراجع سهم «المستثمرين» بنسبة 7,2٪ و«مسيعيد للبتروكيماويات» بنسبة 1,23٪ و«صناعات»، صاحبة أكبر وزن نسبي في مؤشر السوق، بنسبة 0,1٪.

ولا تزال ضغوط البيع تنال من الأسهم القطرية في ظل تخارج واضح للاستثمارات الأجنبية من السوق مع ارتفاع نسب المخاطرة برغم تداول معظم الأسهم عند مستويات سعرية جاذبة، لكن حالة القلق والترقب الحذر لا تزال تسيطر على معنويات المستثمرين.

ولا يعتقد المراقبون أن تنجح بورصة قطر في تعويض خسائرها سريعاً حتى بعد انفراج الأزمة الحالية، مشيرين إلى أن موجة التراجعات والخسائر التي طالت الأسهم والمؤشرات هي الأكبر منذ الأزمة المالية العالمية.

ارتفاع التكاليف الاقتصادية على الدوحة بسبب المقاطعة

■ دبي - البيان

قالت مؤسسة «بروكينجز» إن التكاليف الاقتصادية على قطر، بعد قطع السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية معها، في ارتفاع.

وأضافت إن المقاطعة أثرت على التجارة القطرية والعاملين الأجانب وعائلاتهم هناك، كما أدت إلى تأجيل مشاريع في البلاد. وتوقعت المؤسسة أن ترتفع التكاليف الاقتصادية على المدى القصير، بالنسبة لقطر. وأضافت بروكنيجز إن قطر ترتبط اقتصاديا واجتماعيا بجيرانها في الخليج، خاصة السعودية والإمارات. وتستورد نحو 40٪ من حاجاتها الغذائية عن طريق السعودية من خلال التجارة البرية، والبقية عن طريق طرق بحرية تمر عبر موانئ الإمارات. وتصل الاستثمارات بين الجانبين إلى مليارات الدولارات، والتعرض من البنوك السعودية لقطر يبلغ نحو 30 مليار دولار، والمحتمل أن يكون قطاع البنوك في الإمارات معرضا بنفس القدر لقطر أيضا. كما أن هناك مؤسسات وشركات متعددة الجنسيات في المنطقة، بعض مقارها في الدول المقاطعة لقطر، ويعيش موظفوها في الدوحة، والعكس أيضا. وسوف يكون لهذا تأثير أيضا.

ليبيا تحظر التعامل مع شركات النفط المتعاقدة مع قطر

■ طرابلس. وكالات

أعلنت الحكومة الليبية المؤقتة، حظر التعامل مع شركات النفط التي تتعامل مع قطر أو تكون قطر شريكاً فيها، وذلك بسبب دعم الدوحة للإرهاب.

ووجه رئيس الحكومة الليبية المؤقتة، عبدالله الثني، خطاباً إلى رئيس المؤسسة الوطنية للنفط بطرابلس يطلب منه، ومن شركات النفط الليبية، وقف التعامل مع شركة «غلينكور» لتصدير النفط، بسبب تعاقدها مع قطر وأي شركة تتعامل مع الدوحة.

وكانت «غلينكور» قد وقعت عقد تسويق نفط حقلي سرير وميسلا عبر ميناء مرسى الحريقة شرقي ليبيا عام 2015، محتكرة بذلك بيع 230 ألف برميل يوميا من الإنتاج الليبي.

وتعد «غلينكور» أكبر شركة للسلع، ومن المستثمرين الكبار بها هيئة قطر للاستثمار، التي تمتلك أكثر من 8٪ من الشركة العملاقة.

ومؤخراً اشتركت الهيئة القطرية و«غلينكور» في شراء حصة بمليارات الدولارات في شركة الطاقة الروسية العملاقة روزنفت.

الخليجيون يسيلون مليار ريال من أسهم قطر في 8 أيام

■ الرياض - وكالات

بلغ صافي بيع استثمارات الخليجيين والأجانب في بورصة قطر نحو 1,07 مليار ريال قطري، وذلك منذ بدء الأزمة القطرية، حيث شكلت صافي المبيعات للمستثمرين الخليجيين نحو 64,71٪ مقابل نحو 35,29 في المئة للأجانب.

وبحسب تحليل استند إلى بيانات السوق من بورصة قطر، فإن معدل صافي البيع منذ الأزمة استمر بشكل يومي للجلسة الثامنة على التوالي، إذ بلغ معدل البيع للجلسة الواحدة نحو 137,17 مليون ريال.

واستمرار تسجيل صافي المبيعات طيلة الجلسات الثمانية في البورصة القطرية منذ بدء الأزمة، رغم بعض الجلسات التي شهدت تحسنا، يؤكد أن أجواء البورصة قد تكون غير صحية خلال الفترات المقبلة.

وبحسب البيانات، فإن صافي المبيعات خلال الأسبوع الأول من الأزمة بلغ نحو 818,99 مليون ريال قطري، نصيب الخليجيين منها نحو 583,29 مليون ريال مقابل نحو 235,7 مليون ريال قطري للأجانب.

فيما بلغ صافي البيع للأسبوع الثاني حتى جلسة الأربعاء نحو 254,34 مليون ريال قطري، بلغ نصيب المتداولين الخليجيين نحو 111,3 مليون ريال مقابل نحو 143,03 مليون ريال للأجانب.

وعادلت مبيعات الخليجيين من أفراد ومؤسسات نحو 64,71 في المئة من إجمالي الأموال المباعة، حيث بلغت نحو 694,60 مليون ريال قطري، فيما شكلت مبيعات الأفراد والمؤسسات الأجنبية نحو 35,29 في المئة وتقدر بنحو 378,73 مليون ريال قطري.

وأكد مصرفيون، أن البنك المركزي طلب من البنوك أيضاً توفير معلومات بشأن تداولات النقد الأجنبي يوميا لديها وبيان يومي لعمليات السحب من الودائع التي لا تقل قيمتها عن عشرة ملايين ريال (2,7 مليون دولار) ومعلومات يومية بشأن سحب السيولة والودائع.

ماذا يعني خفض التصنيف الائتماني لقطر؟

■ أبوظبي. وكالات

تتوالى المؤشرات السلبية لواقع ومستقبل الاقتصاد القطري منذ قطع علاقات دول الجوار ودول عربية أخرى لعلاقاتها مع الدوحة بسبب دعمها للإرهاب.

فبعد يومين فقط على بداية الأزمة، وتحديداً يوم الأربعاء 7 يونيو، خفضت وكالة «ستاندارد آند بورز» تصنيفها الائتماني لقطر إلى (AA−) من (AA)، نتيجة تراجع الريال لأقل مستوى في 11 عاماً، ووضعت تصنيف قطر قيد المراقبة، وهو ما يعني خفضا آخر محتملا.

وأرجعت الوكالة هذه الخطوة للتباطؤ الحتمي للاقتصاد القطري، نتيجة قطع العلاقات التجارية مع الدول المقاطعة للدوحة.

ثم ما لبثت وكالة «فيتش» أن وضعت احتمالات تخلف قطر عن سداد ديونها قيد المراجعة لخفض محتمل في تصنيف الديون القطرية.

ومن جهتها أعربت وكالة «موديز» عن قلقها من أن الأزمة القطرية الحالية قد تؤثر على تصنيفها الائتماني، إذا تعطلت التجارة وتدفقات رؤوس الأموال.

وفي خطوة لاحقة متوقعة، بدأت وكالات التصنيف العالمية في خفض تصنيفات شركات قطر الكبرى، التي تمتلكها الحكومة أو تمتلك فيها حصة كبيرة، مثل الخطوط الجوية القطرية، وبنك قطر الوطني، وشركة «أوريدو» للاتصالات.

فخفضت «ستاندارد آند بورز» تصنيف بنك قطر الوطني من (A+) إلى (A)، ووضعته مع بنك قطر التجاري وبنك الدوحة وبنك قطر الإسلامي على قائمة المراقبة للمزيد من التخفيض مستقبلاً.

من جهتها، قالت «فيتش»، إنها تتوقع انخفاضا كبيرا في أرباح شركة الخطوط الجوية القطرية بسبب انخفاض الرحلات إلى دول الجوار، وزيادة زمن الطيران إلى الدول العالمية جراء تغير المسارات.

ويؤثر خفض التصنيف الائتماني لقطر (أو أي دولة) بشكل مباشر وسلبي على صورتها وسمعتها، ويقلل كثيراً من قدرتها على جذب رؤوس الأموال والاستثمارات.

والأخطر من ذلك، فإن هذا الإجراء يزيد من تكلفة التأمين على ديونها، ويجعل السندات السيادية غير جذابة للأسواق نظرا لارتفاع المخاطر، على الرغم من العائد الجيد.

ويعني عدم القدرة على إصدار سندات، توجه الدول إلى الاستدانة بصورة مباشرة، أو اللجوء إلى احتياطاتها النقدية.

وقد يتساءل البعض عن الصندوق السيادي القطري، وهو سؤال مهم خاصة أن حجم هذا الصندوق يبلغ نحو 335 مليار دولار.

محللون دوليون: الدوحة أمامها طريق واحد للخروج من الأزمة

انحرافات قطر إلى نهاية.. والمكابرة لا تفيد

■ عواصم - البيان

رغم المحاولات القطرية للمكابرة والنكران والمراوغة غير أن الخناق يضيق عليها يوماً بعد الآخر في أعقاب افتضاح علاقتها المشبوهة بالعديد من التنظيمات الإرهابية وثبوت تمويلها لأنشطة إرهابية طيلة العشرين عاماً الماضية، ورسم محللون ومراكز بحوث عالمية طريقاً واحداً للدوحة للخروج من أزمتها الحالية وهو العمل على مخاطبة اتهامات جيرانها بحلول عملية ومعالجات حقيقية، وأشاروا في عدد من المقالات إلى أن قطر الدولة الصغيرة التي حاولت توظيف الثروة التي تمتلكها لخلق خط موازٍ للذي يجمع عليه الخليج العربي لا خيار أمامها غير تقليص انحرافاتها.

ويقول الباحث في معهد «أتلانتيك كونسيل» محمد اليحيى، إنه يجدر السؤال عما تفكر به السعودية، القوة الرئيسية في مجلس التعاون، رغم إعلان الدوحة مؤخراً أنها مستعدة للنظر في هواجس المملكة، لكن الرياض مستاءة منذ زمن من الدوحة، وتعتبرها معادية لها، وأي مصالحة تحتاج إلى التعامل مع القضايا الأساسية التي تطرحها الرياض.

الحقيقة أكثر تعقيداً

ويضيف الباحث أن بعض المراقبين الأجانب تكهنوا بأن الرياض وأبوظبي، اللتين تتمتعان بعلاقات أقوى مع البيت الأبيض، قد سعتا إلى مقاطعة قطر بعدما حصلتا على «ضوء أخضر» من إدارة ترامب، إلا أن الحقيقة معقدة أكثر من ذلك ومتجذرة في سياق تاريخي متعرج يجعل التوقيت الدقيق للتداعيات غير منطقي نسبياً. ولفت إلى أن انهيار العلاقات هو نتاج ديناميكيتين تفاقمتا بالتوازي في السنوات العشرين الماضية، الأولى هي اضطراب العلاقات الثنائية عقب انقلاب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (والد الأمير الحالي) على أبيه الشيخ خليفة بن حمد، والثانية هي التصادم الأساسي، خصوصاً عقب انتفاضات الربيع العربي، في السياسة الخارجية ومقاربات مكافحة الإرهاب بين السعودية ولاعبين آخرين في مجلس التعاون الخليجي مثل دولة الإمارات والبحرين من جهة وقطر من جهة أخرى.

الجزيرة

وبعيد تسلم حمد بن خليفة الحكم في 1995، تحولت قطر من حليف قوي للسعودية وعضو غير واضح نسبياً في مجلس التعاون الخليجي، إلى لاعب مستقل يعتبره السعوديون معادياً للمملكة ودول خليجية أخرى. وباتت قناة الجزيرة القطرية منصة علنية لمناقشة قضايا سياسية حساسة، واستضافت منشقين سعوديين سياسيين، بعضهم يثير الجدل في الخليج، مثل سعد الفقيه، الموضوع في وقت سابق على لائحة الأمم المتحدة للأفراد المنتمين إلى تنظيم القاعدة عام 2004.

نقل السلطة

ويزيد اليحيى بقوله إن فضيحة التسجيلات بين القيادة القطرية ومعمر القذافي، والتي كان يناقش خلالها أمير قطر السابق ورئيس وزرائه خططاً لتقويض المملكة أدت إلى تنحيه. وفي مقال نشر مؤخراً، قال د. عبد الرحمن الدخيل إن تنازل الشيخ حمد عن الإمارة لابنه تميم عام 2013 كان نتيجة مباشرة لغضب السعودية ومجلس التعاون في ما يتعلق بالتسجيلات مع القذافي.

وكان تسلم تميم الحكم بمثابة تسوية وقلب لصفحة في علاقات قطر بجيرانها. وبعد سنة من حكم تميم، شعر السعوديون أن التغيير في قطر لم يكن كافياً وأن حمد بن خليفة وحمد بن جاسم لا يزالان يتمتعان بالنفوذ في الدوحة. وهذا ما أدى بالسعودية والإمارات والبحرين إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر. وفي عام 2014، أدى اتفاق الرياض الذي وافق الأمير الجديد من خلاله على مجموعة من الشروط التي وضعها مجلس التعاون، إلى معاودة العلاقات، ولكن الأزمة الدبلوماسية الأخيرة يمكن وصفها بأنها انتكاسة.

جبهة النصرة

ولفت إلى أن علاقة قطر مع جبهة النصرة دقت جرس الإنذار في الدوائر الاستخباراتية في الإمارات والسعودية. وكذلك أغضبت قطر السعوديين بدفعها فدية إلى كتائب حزب الله العراقي لإطلاق صيادين قطريين. وكذلك ذهب جزء من الفدية إلى هيئة تحرير الشام (النسخة الجديدة لجبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة) وحركة أحرار الشام السوريتين لمساعدتهما في إطلاق الصيادين. إن كل ناحية من نواحي السياسية الخارجية القطرية مقلق للسعوديين، من رغبة الدوحة في العمل مع جماعات إسلامية ولاعبين مثل جبهة النصرة وجماعة «الإخوان» والاستعداد للحديث مع إيران إلى استعداد الجزيرة لتغطية مسائل سياسية حساسة واستضافتها لشخصيات معارضة من دول عربية أخرى، وما يعتقد السعوديون بأنه حملة ناشطة لتقويض المملكة.

وفي اتجاه مماثل ذهب. أ. هيالر/ كبير باحثين غير مقيم مع مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط بقوله، منذ العام 2012، والرياض وأبوظبي، هما القوتان الأكبر في مجلس التعاون الخليجي، تشعران بأن الدوحة تمثل خنجرا في الظهر، خاصة فيما يتصل بجماعة «الإخوان» في مختلف الدول، بما في ذلك استضافة رموز غير قطرية من الجماعة على أراضيها، إضافة إلى تعامل أكثر ودا مع إيران مقارنة بالسعودية والإمارات. وحتى وقت قريب، كان منتقدو الدوحة يرون أن «انحرافات» الدوحة في هاتين القضيتين سيتم تصحيحها مع الوقت، خاصة عقب التصعيد الأخير في العام 2015، لكن هذا الشعور قد تلاشى الآن. ويمضي هيالر قائلا، في هذا الصدد، فإن الدوحة، وبالرغم من وجود قاعدة أميركية مهمة في المنطقة على أراضيها، إلا أنها وحدها تماماً.

نتيجة حتمية

ويصل إلى أن النتيجة الحتمية هي رضوخ قطر لمطالب جيرانها بشكل أسرع بكثير مما يتخيله البعض، فالقرن الواحد والعشرون يمكّن للدول الصغيرة أن تتجاوز ثقلها الحقيقي من خلال الوسائل التكنولوجية، إلا أن هناك بعض الأشياء التي لا يمكن أن يوفرها. تعتمد قطر على أراض مشتركة مع السعودية وهي التي تمكنها من تصدير أي شيء على الأرض ـ وهي حرفياً ليس لديها أي حدود أخرى. تعتمد الدوحة بشكل كبير على الواردات، ولا يمكنها الاستمرار بدونها. كما تحتاج قطر إلى مجال جوي غير مقيد لتصل إلى المستوى الذي تريده للخطوط الجوية القطرية، وليس لديها هذا المجال فيما يتعلق بالإمارات والسعودية والبحرين، ولا يمكن لأي شخص أن يسافر من الإمارات أو السعودية أو البحرين مباشرة إلى قطر حتى انتهاء الأزمة.

ليس للدوحة حلفاء يمكنها الاعتماد عليهم لملء الفراغ بهذا الصدد، لا يمكن لإيران أن تعوضها، إن كان هذا خيار مطروح بالأساس. أما تركيا، والتي لديها تقارب مع الدوحة بشأن بعض السياسات الخارجية (خاصة في مسألة الإخوان)، قد اتخذت موقفا مشابها للولايات المتحدة، يبرز أنها ترغب في لعب دور الوسيط أكثر من رغبتها في الوقوف أمام السعودية.

على هذا النحو، فإن مسألة إذعان الدوحة أمر مفروغ منه، فالأمر يتعلق بكيفية إذعانها ومدى سرعته، ببساطة لأن موازين القوى ليست في صالح الدوحة في الوقت الحالي، ومساحة المناورة تبدو ضئيلة تماما.

ويقول: إن أي اتفاق للمصالحة غالبا ما سيتضمن الآتي: رحيل مؤيدي جماعة الإخوان غير القطريين من قطر بالكامل (ربما باستثناءات لشخصيات عامة يضعف رحيلها من موقف قطر بشكل كبير) إعادة هيكلة الإعلام القطري (مما يعني إنهاء وجود العربي الجديد بالكامل، إلا أن الجزيرة قد تستمر بشروط محددة)، توقف قطر عن تحركات في المنطقة تخالف مواقف السعودية، مع تركيز أكبر على تعزيز الضوابط المالية على الأموال الخاصة التي تخرج من الدوحة لتدعم مجموعات تعتبرها السعودية غير مقبولة. باختصار، فإن مساحة «انحرافات» الدوحة وفقا لرؤية السعودية ستتقلص بشكل كبير.

من المحتمل أن تحدث المصالحة بسرعة، لأن القضايا الخلافية معروفة بشكل جلي، ومحددة من دول الجوارالتي وضعت قائمة محددة بالشخصيات والمؤسسات التي تعد ارهابية او على علاقة بالارهاب، اضافة الى ان اتفاق الرياض الذي تم توقيعه سابقاً حمل خريطة واضحة للدوحة وعليها فقط المضي بتنفيذه بما يطمئن جيرانها والمجتمع الدولي على جديتها.

تجاوزت الخطوط الحمراء في سبيل إرضاء الاحتلال

باحث روسي لـ«البيان»: قطر يد إسرائيل في المنطقة

■ موسكو - فهيم الصوراني

يتابع المراقبون الروس عن كثب تطورات الأزمة مع القائمة مع قطر، ويسود شبه إجماع على أن الإجراءات التي اتخذت بحقها أخيراً أتت بعد نفاد الصبر تجاه العقلية المتهورة التي تدير السياسة الخارجية للبلاد، وشدد خبير روسي على دعم قطر بشكل مباشر ومفضوح لمشروع الاحتلال الإسرائيلي التوسعي الذي أضر بها كثيراً، مشيراً إلى أن قطر تجاوزت جميع الخطوط الحمراء وباتت مخلباً لإسرائيل في المنطقة.

وشكل التعاون القطري الإسرائيلي ولهاث الدوحة وراء أية فرصة لتطبيع العلاقات مع دولة الاحتلال أحد أبرز التساؤلات في أوساط المحللين والخبراء الروس في شؤون الشرق الأوسط، وفيما إذا كانت القدرات المالية لقطر تكفي لجعلها قائدة للعالم العربي، في ظل غياب المؤهلات الحقيقية لهذا الدور.

وفي هذا السياق أكد الباحث في الشؤون الدولية نيقولاي ستاريكوف لـ «البيان» أن قطر تجاوزت الخطوط الحمر في مطامحها إلى أن تكون الآمر الناهي في مصير شعوب المنطقة، عندما سلكت طريق التعاون مع الكيان الإسرائيلي بشكل علني، دون أدنى اعتبار لمضار هذا النهج على أوضاع الفلسطينيين، ومساعي حل قضيتهم بشكل عادل ودائم.

وفي حديث لـ«البيان»، رأى ستاريكوف أن سياسة الدوحة تساعد بشكل لا يرقى إليه الشك على تقوية المشروع التوسعي للدولة العبرية، عبر تعميقها للخلافات بين الفرقاء الفلسطينيين وتعزيز حالة الانقسام لديهم، محققة بذلك نجاحات أصبحت واضحة الآن، لم يقدر أن يحققها الكيان الإسرائيلي نفسه على مدى عشرات السنين.

وفي سياق الحديث عن حقيقة المواقف القطرية تجاه الشعب الفلسطيني، لفت الخبير الروسي إلى مسارعة قطر أخيراً إلى استيراد البضائع والمنتجات الغذائية الإسرائيلية، في الوقت الذي تسارع فيه منظمات المجتمع المدني، لا سيما الأوروبية، إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، ضاربةً بعرض الحائط القوانين والأعراف الإنسانية، في تحدٍّ صارخ لمشاعر الفلسطينيين والعرب والأحرار في العالم.

وتابع أن قطر لم تكتفِ بالدور التخريبي لقناة «الجزيرة» التي تحولت في السنوات الأخيرة إلى منبر للتحريض ولبث الأفكار المتطرفة، بل ذهبت إلى حد مد اليد للعدو التاريخي للعرب والمحتل لأراضيهم، ما أفقدها سريعاً احترام شعوب المنطقة التي لم يعد سراً بالنسبة إليها الدور التخريبي والهدام لحكام قطر. وفي حديثه عن تغريد الدوحة المتكرر خارج سياق المجموعة العربي، لفت ستاريكوف إلى إعادة إحياء التعاون في المجال العسكري بين قطر وتركيا، كما حصل أخيراً عندما صوّت البرلمان التركي -الذي يهيمن عليه حزب العدالة والتنمية - على قرار يسمح بإرسال جنود أتراك إلى قطر. وأعاد إلى الأذهان نيات أنقرة في إيجاد قواعد عسكرية لها في قطر، التي كشف عنها في عام 2015 الصحفي التركي لآل كمال، مؤكداً وقوف إسرائيل بشكل مباشر وراء التعاون كخطة في خريطة طريق تشكيل تحالف عسكري قطري-تركي- إسرائيلي في المنطقة.

مسرحية

سخر الباحث في الشؤون الدولية نيقولاي ستاريكوف من ترويج قناة الجزيرة وبتعليمات مباشرة من أصحاب القرار في الدوحة لمسرحية النزاع التركي الإسرائيلي، وتساءل كيف يمكن أن يقابل قطع علاقات دبلوماسية بين بلدين ارتفاعاً ملموساً في ميزان التبادل التجاري بينهما بدلاً من أن يكون العكس.

إرهاب الدوحة.. تدفع ثمنه رياضياً

- ماكينات الدعاية القطرية تنفي تأثير السياسة على الرياضة
- الدوحة تستعين بكرة القدم لتجميل صورتها الخارجية
- كاتب فرنسي يدعو إنفانتينو للتمسك بشعاراته وتطبيقها
- تغريدة كاذبة وراء شائعة السجن بسبب القميص الكتالوني
- برشلونة ينزع «طيران قطر» عن قميصه خلال أسبوعين
- الناقل الرسمي لـ «فيفا» مهدد بفسخ العقد مع اتساع رقعة المقاطعة
- الدوري الإيطالي أول الهاربين من أسر «بي إن سبورتس»
- نسب المشاهدة تهدد الدوريات الكبرى والفسخ هو الحل

إعداد- زياد فؤاد

لا تـزال أصداء المقاطعة العربيـة والعالمية لقطر باعتبارها راعيـة للإرهاب تتردد في العالم أجمع، وما لهذه المقاطعة مـن أصداء اقتصاديـة ورياضية وسياسـية، ونظـراً لدخول الجانب القطري في العديد من الشـراكات الرياضية سـواء برعايـة الأنديـة أو الاتحادات أو من خلال سـيطرة شـبكة القنـوات القطريـة «بي إن سـبورتس» على حقـوق النقل الحصرية لمباريات الدوريات الكبرى والبطولات المفضلة في أغلب أنحاء العالم.

وحقيقة الأمر فماكينة الأعلام القطري تنتشـر على الكثير من الموائد الصحافية في العالم سـواء المرئية أو المطبوعـة والرقميـة، لتنفـي أو تبعـد التمـاس والعلاقة المباشـرة بيـن الوضع السياسـي القطري والرياضة، على اعتبار أن السياسـة تسـير في اتجـاه والرياضة في اتجاه آخر، وفـي الوقت الذي يدعي الإعـلام القطري ذلك يفعل عكسـه على أرض الواقـع، وأكبـر دليل مـا ظهر به لاعبـو المنتخب القطري فـي مباراة الفريق يـوم الأربعـاء، والتي خرجوا فيها مرتدين شـعارات سياسـية، تدل بقـوة على عمـق وتأصـل العلاقة بين السياسة القطرية والرياضة.

وقد لاقى التصـرف القطري وقمصان اللاعبين في مباراة الفريـق أمـام المنتخب الكوري فـي التصفيات الآسـيوية المؤهلة لكأس العالم اسـتنكاراً واسـعاً، من الإعلام الغربي، واهتـم كتاب المقالات بهذا الأمر، باعتبار أن الاتحاد الدولي «فيفـا» لم يعلـن عن عقوبات فورية، وهـو أمر يتنافى مع مواثيقه الرافضة للدعايات السياسية والشعارات العنصرية أو الرسائل الفئوية من خلال المسابقات الدولية.

وطالب الكاتب الفرنسـي يانيك ساغورين الاتحاد الدولي بـأن يكون حازماً وحاسـماً في قراراته ضـد الاتحاد القطري لكرة القدم، الذي وفقاً للكاتب بموقع «سبورتس» الفرنسي، يتلاعـب بالرياضـة لخدمة مصالحه، وقـال يانيك في مقاله المنشـور أول مـن أمس، مذكـراً جيانينـي إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بتصريحه عندما قال حول القضية القطرية واحتمالية سحب كأس العالم 2022 من قطر، والذي قال فيه: «فيفا، هو لرعاية كرة القدم حول العالم، وليسـت للتدخل في السياسة».

وقـال يانيك مدلـلاً بتصريح إنفانتينـو إن كرة القدم لو كانت ليست للتدخل في السياسة فلماذا ارتدى منتخب قطر قمصاناً تحمل شـعارات سياسية، معتبراً أن ذلك عكـس ما يقال ويتم تناوله من فصل السياسـة عن الرياضة، ومؤكـداً أن ما حدث دلالة واضحة على تورط الرياضة في السياسـة برعاية «فيفا»، التي يجب أن تتدخل سـريعاً وبشـكل رادع لإيقاف مثل هذا الأمر.

القمصان

وعلى جانـب آخر نفى نادي برشـلونة الإسـباني أن يكون للأزمة الخليجية المتعلقـة بقطـر تأثيـر مالي على النـادي الإسـباني، وفـي تقرير منشـور عبـر موقـع «غـول» الإنجليـزي أكـد أن التأثيـرات المالية علـى النادي تعد ضئيلة، كون الفريق الكتالوني سـيخلع القميص الذي يحمل شـعار الطيـران القطري خلال 15 يوماً بانتهاء العقد بين النادي وخطـوط الطيران القطري يوم 30 من الشهر الجاري، وبالتالي وفـي ظـل مباريـات الأجندة الدولية وانتهاء الموسم الكروي فلـن تكون هنـاك مباريات في الفتـرة الحالية، كما أن مبيعات القمصـان تتضـاءل قبـل نهاية الموسم بشـكل اعتيادي، وتكون كميـات القمصـان قـد تضاءلـت في المتاجر، انتظـاراً لإصدار القميص الجديد.

وكان برشـلونة قـد وقـع عقـداً مـع «راكوتيـن أدورين» اليابانيـة المتخصصة في المتاجـر الرقمية لرعاية قميص البلاوغرانا اعتباراً من الموسـم 2017/ 2018، وحصل برشـلونة بموجب العقد على 59 مليون يورو عن العام الواحد، وتضاف نسبة 1,5٪ ربحـاً في حالة حصول الفريـق الكتالوني على لقب الدوري الإسباني، وخمسة ملايين يورو إضافية في حالة ربح دوري أبطال أوروبا.

والمتأثـر الوحيـد هو خطـوط الطيران القطريـة، التي خسـرت سـباق رعاية برشـلونة العام الماضي أمام الشركة اليابانيـة، بعد أن قدمـت القطرية 35 مليون يورو أقل بـ19 مليـون يورو عن الشـركة اليابانية، الأمر الـذي دفع النادي الكتالوني بعدم التجديد مع القطرية.

كذبة

وكانـت تغريدة قطريـة كاذبة قـد لاقت رواجـاً كبيراً في الأوسـاط الرياضية، حيث قالت التغريـدة إن ارتداء قميص برشـلونة بالشعار القطري يتسبب بالحبس 15 عاماً لمرتديه في السـعودية، الأمر الذي سبب رعباً في الأوساط الرياضية واسـتنكاراً بعد أن نشرته صحف الميرور وصن الإنجليزيتين دون الاستناد لمصادر صحافية صحيحة، وبالطبع كانت كذبة ليس لها أي أساس من الصحة، وبأي حال من الأحوال فعقد الفريق الكتالوني قد انتهى ولن يتم تجديده.

التجديد

وعلـى صعيد التجديد يبدو الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا في مأزق بسـبب خطـوط الطيران القطرية، التي صارت ممنوعة من دخول العديد من البلدان العربية، وفي قارة آسيا، والرقعة تتسع بمنع والحجب، وبالتالي فشـراكة الخطوط القطرية مع الاتحاد الدولي وكونها الناقل الرسمي للاتحاد في بطولاته سيكون محل شك فـي الفترة المقبلة، وربما يلجـأ «فيفا» لحلول بديلة لفسخ التعاقد أو على الأقل إدخال ناقل آخر بديل مع خطوط الطيران القطرية لتدارك أزمة الحجب التي يعاني منهـا الاتحاد القطري، وقـد يكون ذلك بداية لزعزعة عملية اسـتضافة كأس العالـم 2022، والتي تتكفـل بجزء كبير من تكلفتها خطوط الطيران القطرية وشراكتها مع فيفا.

وتمتد شراكة الاتحاد الدولي لكرة القدم وخطوط الطيران القطرية حتى 2022، وتشـمل الرعاية ناقلاً حصرياً لبطولات كأس القارات 2017، وكأس العالم روسيا 2018، وكأس العالم للأندية 2019 وكأس العالم للسـيدات وأخيـراً كأس العالم 2022 في قطر.

أزمة

وتبدو أزمة الدوريات الكبرى وحقوق النقل الحصري لشبكة قنوات بي إن سبورتس القطرية في ظل المقاطعة الخليجية والشـرق أوسـطية للدولة الراعيـة للإرهـاب وقنواتها في طريقهـا للانتهـاء، بعد أن أكدت مصادر في موقع «سـكاي سبورتس» أن الدوري الإيطالي بصدد النزول للمعترك وطرح حقوق بثه للبيع المفتوح بشـرط البيع لشـبكة مشـفرة وغير مفتوحة، وقد أعدت أكثر من شـبكة شرق أوسطية العـدة للدخول في المنافسـة علـى نيل حقوق النقـل الحصـري، والأمر نفسـه ينطبق على الدوري الألماني المنتظر طرحه أيضاً للبيع.

وتجد الدوريات الكبرى والمسؤولين عن تسـويقها أنفسهم في أزمة تسويقية حادة في ظل حجـب القناة القطرية ومنع بيع اشـتراكاتها فـي دول الخليج، وبالتالي تراجع نسـب المشاهدة في الشـرق الأوسـط، الأمر الذي يؤثر مباشـرة على عقـود الرعاية والدعاية والإعلان للأندية الكبرى والدوريـات، فالأسـاس فـي بيع القمصـان ورعايـة الدوريـات، والتي تحقق دخـلاً بالمليارات للأندية والاتحـادات الإنجليزية والإسبانية والإيطالية والألمانية، الأصل أن كتابة الشـعار على قمصـان الأنديـة أو علـى الاستادات أن يصل لأكبر نسبة مشـاهدة حول العالم، بنسب معينة، وللشـرق الأوسط حصة كبـرى مـن الدعايـة والإعـلان للشـركات الكبـرى، وبالتالـي فحجب القناة ومنع بيع اشتراكاتها يهدد المعلنين بعدم وصول أسـماء شـركاتهم لعدد كبير من قاطني الدول المقاطعة للقناة والدولة الراعية للإرهاب.

الأمر الآخر أن منطقة الشـرق الأوسط من أهم المناطق المسـتهدفة من الأندية الكبرى وحجب مشاهدة مباريات تلك الأندية فـي المنطقة يـؤدي إلى تراجع شـعبية تلك الأندية، ما يعود بخسـارة ملايين من الاستثمارات على تلك الأندية. وبالتالي فالخسـارة المباشرة وغير المباشرة ستلحق بالدوريات الكبرى والفرق الأشهر في العالم ورعاتها بسـبب مقاطعة قنوات بي إن سـبورتس، وهـو الأمر الذي يبشـر بزوبعة جديـدة تقودها الأندية والدوريات الكبرى للخروج من سطوة «بي إن سبورتس»، التي سـتتراجع نسب مشاهدتها إلى أبعد الحدود بسبب المقاطعة، وقد يؤدي الأمر لفسخ العقود السارية أو عدم التجديـد للمنتهية عقودهم كالـدوري الإيطالي الباحث حالياً عن عروض نقل حصري.